

IJA # 2361

ﺗﻘﺮﯨﺮ: ﺟﻨﻮﺏ ﺍﻓﺮﯨﻘﺎ ﺍﻳﺎﺭ 1948

Taqrīr: Janūb Afrīqā Ayyār 1948

Baghdad, 1982

بيروت
مطبعة
الاسرائيلية

(محدود وسري)

تقرير

جنوب أفريقيا ايار ١٩٤٨

بكون نهاية لسانعائمة

مترجم عن صحيفة دافلر ١٩٦٤/١١٨١١

العدد : ٥

التاريخ : ١٩٨٤/٢/٧

رئاسة جامعة بغداد
مركز الدراسات الفلسطينية
شعبة الشؤون الاسرائيلية

(محدود وسري)

تقرير

جنوب افريقيا ايار ١٩٤٨

يكون نهاية لسياحة

مترجم عن صحيفة دافلر ١٩٤٤/١١/١٩٨١

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٤/٢/٧

المحتويات

الصفحة	المصدر	الموضوع
١	دافار ١٩٨١/٩/٤	١- جنوب افريقيا آيار ١٩٤٨ وهل تكون نهاية اسرائيل مماثلة
١٤	عمل همشار ١٩٨١/١٢/١١	٢- الباب يفتح الى افريقيا
١٨	دافار ١٩٨١/١٢/١١	٣- فرصة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع افريقيا
٢٢	يديحوت احرونوت ١٩٨١/١١/٨	٤- موبوتو يذيب الجليد
٣٠	مارتس ١٩٨١/١٢/٨	٥- كيف نمود الى افريقيا
٣٥	معاريف ١٩٨١/١١/١٢	٦- الحواجز تتفكك " في الخارج "
٣٦	شفعاہ ياميم ١٩٨٢/١/١	٧- رجلنا في توجو
٥١	مارتس ١٩٨١/١٢/٦	٨- عودة الى افريقيا
٥٤	يديحوت احرونوت ١٩٨١/١١/٤	٩- ستحاول فرنسا المساعدة في استئناف العلاقات بين اسرائيل ودول افريقيا
٥٦	معاريف ١٩٨١/١٢/١٠	١٠- اسرائيل تتوقع زيارات من قبل زعماء افريقيين

مستند قديم
مكتبة المتاحف
تحتفظ به المؤسسة
١٩٨١

المتاحف

مستند قديم
مكتبة المتاحف
تحتفظ به المؤسسة
١٩٨١

١٩٨١

٧٨٦٨٦٨٦٦ : ٧٨٦٨٦٨٦٦

- ٥٨ - عمل همشمار ١١ - مونتو يصرح لدى خروجه من قصر الاليزيه
 ١٩٨١/١٢/٨ لا مانع من استئناف العلاقات مع اسرائيل
- ٦٠ - ريف ١٢ - بعض الدول الافريقيه تنوي استئناف
 ١٩٨١/١٢/٢٩ علاقاتها
- ٦١ - عمل همشمار ١٢ - من المحتمل ان تستأنف ليبيريا علاقاتها
 ١٩٨١/١٠/١ مع اسرائيل
- ٦٢ - دافار ١٤ - العودة الرسميه لافريقيا
 ١٩٨١/١٢/٦
- ٦٤ - دافار ١٥ - احد رؤساء الافارقة يطلب حارسا
 ١٩٨١/١١/١٧ من اسرائيل

Handwritten notes and bleed-through from the reverse side of the page, including dates and names, though mostly illegible due to fading and damage.

جنوب أفريقيا آيار ١٩٤٨

وهل تكون نهاية اسرائيل مماثلة

هكذا يمكن ان تكون البداية

لقد ظل الحزب في السلطة عشرات السنين ، وكان يتمتع
بالهيمنة داخل الدولة ، كانت سمعة رئيس الوزراء جيدة ، فهو
شخصية مرموقة ومنتزحة وكانت سياسته المتقدمة والمتسامحة
والمهادنة قد زرعت نواة أمل في هذه المنطقة الصاخبة
والمضطهدة •

عندما خسر الحزب في الانتخابات وبأغلبية ضئيلة جدا وتصور
الجميع ان ما حدث هو هفوة او خطأ ، ان حادثة تاريخية لا بد ان
تسوى على الفور ، بيد انه حين جاءت جولة الانتخابات ، اتضح
ان ما حدث هو في الواقع انقلابا فعليا •

من هنا اخذت الامور تتطور بسرعة • وقد حظي الحزب
الجديد في السلطة بثقة في النفس واخذت سياسته القائمة على
التعصب القومي تجلح الى مزيد من التطرف • وسرعان ما احوالت
قوانين الامن التمسسية الدولة الى دولة بوليسية • وبدا الجسد
يدور داخل الحزب الذي كان يحكم سابقا حول من المسؤول عن
الاخفاق وماذا ينبغي عمله في المستقبل •

ولم تتمكن المعارضة من بلورة خط ايديولوجي واضح ضد المتعصبين
قوميا داخل السلطة : فنحن ايضا نعارض منح حق تقرير المصير
للمولدين ، ولكن لا نوافق على الطريقة التي تتبناها الحكومة •

المصدر : صحيفة دافار الصادرة في ١٩٨١/٩/٤ •

كان الجدول يدور حول التتيمك والتوقيت ، وطريقة التنفيذ
 والا سلام ولكن ليس من اجل العادي *
 وكلما زاد الخوض الايدولوجي بين الحزبين كلما اتسعت
 رقعة الخلاف الداخلي في الحزب المعتدل وانكمش * وهكذا
 فلقد تفتت وتحلل * وبعد ٥٦ سنة من انشائه حل نهائيا * وفي
 مقابل ذلك فأن الحزب القومي ضاعف من الاغلبية التي يتمتع
 بها خلال عشرة اعوام من ٤٠ الى ٦٠ % ثم الى ٨٠ % بعد
 عشرين سنة * وهكذا استمرت السياسة العنصرية *

واما المكان فهو جنوب افريقيا

دعابة مخرصة لليسمار

كان بمقدوري ان ابدأ بداية مختلفة *

لقد قذفوا في وجهي لأول مرة عبارة " اسرايل مثل جنوب
 افريقيا " عندما كنت الممثل السياسي لحزب العمل الاسرائيلي فسي
 اوربا * وبالطبع فلقد سمعت مثل هذه الادعاءات من قبل ، بيد
 ان هذه الادعاءات كانت تهدوا افتراءات غير ذات بال من جانب
 اليساريين المتطرفين * وخلال المحادثات الكثيرة التي اجريتها
 مع البرلمانات في دين لاهاي هاغ وبروكسيل وكوبنهاغن ولندن
 صدرت مثل الاقوال عن شخصيات مختلفة تماما ومعتدلة ومتزينة
 من الوسط * لم يكن هؤلاء من المسالمين الراديكاليين * كان
 هذا الامر مذهلا في بادى الامر وكان مؤلما ايضا * ثم اصبح
 بعد ذلك جزءا مؤلما لدى حزب العمل *

قبل شهر زارنا في منزلنا احد الاصدقاء من بريطانيا وهو
 بيولوجي وفي سني * لقد تحدث الرجل عن التدهور الاقتصادي

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.]

ليس على استعداد للقبول بوجودها • • ويوجد هنا وهناك أيضا بحر
يحتوى عشرات الملايين من ذوى البشرة السمراء الذين يريدون اغراق
البنمة الغربية في امواج من الكراهية •

ويشكل المواليد في البلدين جزءا كبيرا من سكان الدولة • في
جنوب افريقيا ٢١ مليون رجل منهم ٣٧ مليون ابيض و ١٥ مليون عمود
اسود وحوالي ٢٥ مليون ملون مصيرهم كمصير السود • ويهيش في
اسرائيل عام ١٩٨١ خمسة ملايين نسمة منهم ٣٢ مليون فقط من اليهود
و ١٨ مليون عربي وان الميزان أخذ في التغيير لصالح العرب • وقد
زاد عدد السكان اليهود في الهجرة الاخيرة بنسبة ٢٩% وغير اليهود
ب ٤٦% •

ولا داعي للقول هنا من الذى "يمتطي الاخر" وبلغة الموسوعة
البريطانية "بريتانكا" فلقد تحول السكان الى درجتين درجة
السادة الاوربيين الذين ينظرون باحتقار الى كل عمل ، عدا عمل
الخبز ، ودرجة السكان والحدابيين من المولدين • ان هذا الوصف
يتناول افريقيا بالطبع •

كما ان من المفاجي ذلك التشابه في تكوين السكان البيض • فيوجد
في جنوب افريقيا "اشكناز وشرقيون" • فالاول هم من اصل انجليزى
وهم ينتمون الى طبقة اعلى وذوى ثقافة عليا • لقد سيطر هؤلاء على
الاقتصاد وهم الذين امسكوا بمقاييد السلطة ايضا • واستودحت السكان
التكنولوجيا المعاصرة فلقد كانوا مفتوحين على الاتجاهات في العالم
الكبير • وكانوا اكثر تسامحا واكثر طمأنينة في موقفهم حيال المولدين ،
وحاولوا التوصل الى تعايش سلمي معهم • وقد صوت السواد الاعظم
منهم لصالح حزب الاتحاد ، الذى تشكل عام ١٩٦٠ • واستمر في

فقد استمر في...
الذين يريدون اغراق
البنمة الغربية في امواج من الكراهية •

ويشكل المواليد في البلدين جزءا كبيرا من سكان الدولة • في
جنوب افريقيا ٢١ مليون رجل منهم ٣٧ مليون ابيض و ١٥ مليون عمود
اسود وحوالي ٢٥ مليون ملون مصيرهم كمصير السود • ويهيش في
اسرائيل عام ١٩٨١ خمسة ملايين نسمة منهم ٣٢ مليون فقط من اليهود
و ١٨ مليون عربي وان الميزان أخذ في التغيير لصالح العرب • وقد
زاد عدد السكان اليهود في الهجرة الاخيرة بنسبة ٢٩% وغير اليهود
ب ٤٦% •

ولا داعي للقول هنا من الذى "يمتطي الاخر" وبلغة الموسوعة
البريطانية "بريتانكا" فلقد تحول السكان الى درجتين درجة
السادة الاوربيين الذين ينظرون باحتقار الى كل عمل ، عدا عمل
الخبز ، ودرجة السكان والحدابيين من المولدين • ان هذا الوصف
يتناول افريقيا بالطبع •

كما ان من المفاجي ذلك التشابه في تكوين السكان البيض • فيوجد
في جنوب افريقيا "اشكناز وشرقيون" • فالاول هم من اصل انجليزى
وهم ينتمون الى طبقة اعلى وذوى ثقافة عليا • لقد سيطر هؤلاء على
الاقتصاد وهم الذين امسكوا بمقاييد السلطة ايضا • واستودحت السكان
التكنولوجيا المعاصرة فلقد كانوا مفتوحين على الاتجاهات في العالم
الكبير • وكانوا اكثر تسامحا واكثر طمأنينة في موقفهم حيال المولدين ،
وحاولوا التوصل الى تعايش سلمي معهم • وقد صوت السواد الاعظم
منهم لصالح حزب الاتحاد ، الذى تشكل عام ١٩٦٠ • واستمر في

السلطة حتى عام 1948 وكان رئيس الوزراء الذي بقي لفترة طويلة
الجنرال ستمس امرأة عاكسة لجنوب افريقيا "الحسنة" وحظي
بتأييد العالم كله • ثم جاء الانقلاب فتولى السلطة الحزب القومي
برئاسة د • أ • ملات • وقد مثل هذا الحزب الافريقان • وهو
ايضا من اصل اوروبي ولكنهم اقل تقدما • ومعظم هؤلاء من الفلاحين
من اصل هولندي والماني (بوير كلمة هولندية تعني الفلاح) • وهم
محافظون جدا بنمط حياتهم ومفاهيمهم • وهم يعتقدون عقيدة دينية
متطرفة • جلهم من انصار المذهب الكلفتي (مذهب ينسب الى مؤسسة
كالفن) الذين يؤمنون بسمو الجنس الابيض (لقد عشنا سنوات مع
الاسود ونحن نعرف من هم • ان الاسود الجيد هو الاسود
الميت) • وهم يقيمون وجهة نظرهم ويستندونها على الكتاب المقدس
(التناخ) (نحن ابنا اسرائيل الذين نحارب ضد الكنعانيين من
اجل الارض التي وعدنا بها الله) ان العالم كله ضدنا • لقد اعتبر
هؤلاء السكان الذين هم من اصل انجليزى اعداء ومؤسسة يجب
محاربتها • ولقد اصروا هؤلاء وكتاب التوراة في يد والبندقية باليد
الاخرى على تفوق الانسان الابيض على الاسود وضد الشيوعيين اى
ضد كل من لا يعتقد بما يعتقدون •

حكم ذاتي شكلي

وعلى الرغم من ان جميع البيض، اعتبروا في نظر السود متماثلين
متشابهين، فان الصراع الداخلي كان بين الكتلتين شديدا وعميقا •
الانجليز من جهة والافريقان المهاجرين الاوربيين الذين تفرقوا من
الجهة الاخرى، هنا جنوب افريقيا الجميلة وهناك "جنوب افريقيا"
التي تنفث السموم الحنصرية من هنا ايضا - سياسة الاعتدال وهناك

السلطة حتى عام 1948 وكان رئيس الوزراء الذي بقي لفترة طويلة
الجنرال ستمس امرأة عاكسة لجنوب افريقيا "الحسنة" وحظي
بتأييد العالم كله • ثم جاء الانقلاب فتولى السلطة الحزب القومي
برئاسة د • أ • ملات • وقد مثل هذا الحزب الافريقان • وهو
ايضا من اصل اوروبي ولكنهم اقل تقدما • ومعظم هؤلاء من الفلاحين
من اصل هولندي والماني (بوير كلمة هولندية تعني الفلاح) • وهم
محافظون جدا بنمط حياتهم ومفاهيمهم • وهم يعتقدون عقيدة دينية
متطرفة • جلهم من انصار المذهب الكلفتي (مذهب ينسب الى مؤسسة
كالفن) الذين يؤمنون بسمو الجنس الابيض (لقد عشنا سنوات مع
الاسود ونحن نعرف من هم • ان الاسود الجيد هو الاسود
الميت) • وهم يقيمون وجهة نظرهم ويستندونها على الكتاب المقدس
(التناخ) (نحن ابنا اسرائيل الذين نحارب ضد الكنعانيين من
اجل الارض التي وعدنا بها الله) ان العالم كله ضدنا • لقد اعتبر
هؤلاء السكان الذين هم من اصل انجليزى اعداء ومؤسسة يجب
محاربتها • ولقد اصروا هؤلاء وكتاب التوراة في يد والبندقية باليد
الاخرى على تفوق الانسان الابيض على الاسود وضد الشيوعيين اى
ضد كل من لا يعتقد بما يعتقدون •

السلطة حتى عام 1948 وكان رئيس الوزراء الذي بقي لفترة طويلة
الجنرال ستمس امرأة عاكسة لجنوب افريقيا "الحسنة" وحظي
بتأييد العالم كله • ثم جاء الانقلاب فتولى السلطة الحزب القومي
برئاسة د • أ • ملات • وقد مثل هذا الحزب الافريقان • وهو
ايضا من اصل اوروبي ولكنهم اقل تقدما • ومعظم هؤلاء من الفلاحين
من اصل هولندي والماني (بوير كلمة هولندية تعني الفلاح) • وهم
محافظون جدا بنمط حياتهم ومفاهيمهم • وهم يعتقدون عقيدة دينية
متطرفة • جلهم من انصار المذهب الكلفتي (مذهب ينسب الى مؤسسة
كالفن) الذين يؤمنون بسمو الجنس الابيض (لقد عشنا سنوات مع
الاسود ونحن نعرف من هم • ان الاسود الجيد هو الاسود
الميت) • وهم يقيمون وجهة نظرهم ويستندونها على الكتاب المقدس
(التناخ) (نحن ابنا اسرائيل الذين نحارب ضد الكنعانيين من
اجل الارض التي وعدنا بها الله) ان العالم كله ضدنا • لقد اعتبر
هؤلاء السكان الذين هم من اصل انجليزى اعداء ومؤسسة يجب
محاربتها • ولقد اصروا هؤلاء وكتاب التوراة في يد والبندقية باليد
الاخرى على تفوق الانسان الابيض على الاسود وضد الشيوعيين اى
ضد كل من لا يعتقد بما يعتقدون •

السلطة حتى عام 1948 وكان رئيس الوزراء الذي بقي لفترة طويلة
الجنرال ستمس امرأة عاكسة لجنوب افريقيا "الحسنة" وحظي
بتأييد العالم كله • ثم جاء الانقلاب فتولى السلطة الحزب القومي
برئاسة د • أ • ملات • وقد مثل هذا الحزب الافريقان • وهو
ايضا من اصل اوروبي ولكنهم اقل تقدما • ومعظم هؤلاء من الفلاحين
من اصل هولندي والماني (بوير كلمة هولندية تعني الفلاح) • وهم
محافظون جدا بنمط حياتهم ومفاهيمهم • وهم يعتقدون عقيدة دينية
متطرفة • جلهم من انصار المذهب الكلفتي (مذهب ينسب الى مؤسسة
كالفن) الذين يؤمنون بسمو الجنس الابيض (لقد عشنا سنوات مع
الاسود ونحن نعرف من هم • ان الاسود الجيد هو الاسود
الميت) • وهم يقيمون وجهة نظرهم ويستندونها على الكتاب المقدس
(التناخ) (نحن ابنا اسرائيل الذين نحارب ضد الكنعانيين من
اجل الارض التي وعدنا بها الله) ان العالم كله ضدنا • لقد اعتبر
هؤلاء السكان الذين هم من اصل انجليزى اعداء ومؤسسة يجب
محاربتها • ولقد اصروا هؤلاء وكتاب التوراة في يد والبندقية باليد
الاخرى على تفوق الانسان الابيض على الاسود وضد الشيوعيين اى
ضد كل من لا يعتقد بما يعتقدون •

الصقور الجارحة • هنا الذين يعتقدون بأنه يمكن بالخطوة تلمس
الخطوة الوصول ذات يوم الى التعايش السلمي وهناك اولئك الذين
يقولون " ليس هناك من نتاج ونتاج معه " •

لقد تمزق موقف الامريكاني نتيجة للتطورات الديمغرافية التسمي
طسرات في نهاية الاربعينات • وعند ما تولى هو لا مقاليد السلطة
اجتاحت جنوب افريقيا موجة من سياسة التعصب القومي • وكانت هذه
السياسة تتوخى استغلال المساهمة الاقتصادية للسود قدر ما يمكن
وتقليص حقوقهم السياسية قدر المستطاع ودفعهم كمنبوذين الى هامش
المجتمع في جنوب افريقيا •

كانت الحكومة تتصرف في السنوات الاولى بشي من الحذر واذ كان
الافريقان ما زالوا ينظرون الى الانتخابات كأمر تاريخي واعتقد
الجميع ان حزب الوحدة سيمود الى السلطة على الفور • بيد ان المتعصبين
قوميا ضاعفوا في انتخابات عام ١٩٥٣ من الاغلبية التي يتمتعون بها •
ومن هنا بدأوا يحزرون ثقة بالنفس وبدأت المسيرة الكبرى نحو اليمين •
لقد بدأت سياسة الفصل العنصري تنمو وتتعمق واتخذت جنوب افريقيا
الرداء الاستغلالي والعنصري والحدواني • وبالطبع كانت
الكلمات اجمل بكثير • فليس هناك تفرقة على " فصل عنصري " والذي
يعني " التطور المنفرد والمستقل " ان السود المحرومين من الحقوق
الاساسية • قد حصلوا ظاهريا حكما ذاتيا في " مقاطعاتهم " وكأنه
ليس واضحا لكل ذي عينين بان الحكومة المركزية في بريتوريا • هي التي
تمسك بالجزرة ووصفة رئيسية بالحصا • ان هناك مليونين ابيض فقط
من بين ٢٥ مليون نسمة لهم حق الاقتراع في الانتخابات بيد ان للسود
" مجلس تمثيلي للملونين " • ان قسما من اعضائه يحينون من قبيل

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

السلطات وهذا المجلس هو بالدابع عديم الهمية • هكذا سارت الامور وتطورت •

في سنة ١٩٥٠ - اتخذ القرار بشأن الفصل الجسدي بين السود والبيض وحظر التماس والاتصال فيما بينهم •

في سنة ١٩٥١ • فقد الملونين الذين كانوا ما زالوا يتمتعون بحق الانتخابات (ولم يكن للسود طبعاً مثل هذا الحق) مثل هذا الحق ، وقد حل الحزب الشيوعي وأعلن عن عدم شرعيته •

١٩٦٠ - حظر على الاحزاب ان تكون ثنائية القومية وحظر

تشكيل احزاب تمثل السود التي تعارض سياسة الفصل العنصري حتى وان كانت تعارض العنف •

وهكذا دواليك •

الاصيل افضل من التقليد

كانت كلما تفاقمت سياسة الفصل العنصري • كلما تزايدت عنف السلطة تجاه السكان السود والذي تمثل في التمتع الجسدي والا استغلال الاقتصادى • والاساءة الروحية • حتى الموسوعة البريطانية " بريتانكا ، التي تعتبر لهجتها جافة ، تتحدث عن قوانين الامن التعسفية التي طبقت من قبل حكومة الحزب الوطني " • ومن لا يفكر بنفس طريقة الحكومة ويتجرأ على قول ذلك ، يعاني الكثير حتى ولو كان ابيضاً •

كانت حدة وتعسف النظام العنصري وخنق حرية التعبير مصحوبة بالضرورة بسياسة دولية عدوانية • فالدول الافريقية الناهضة والتي اخذت تتعزز قوتها ، ساعدت بشكل طبيعي السود المضطهدين

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side of the page.

ليس في المجال السياسي فقط وإنما في مجال دعم الحركات
الثورية • فقد اضطر جيش جنوب أفريقيا إلى ضرب قواعد المغيبيين
أيما وجدوا •

وقد امتدت اليد الطولى لهذا الجيش هذا الأسبوع إلى أنجولا
التي تقدم الدعم إلى منظمة سوابو وهي منظمة لحرب العصابات
تسعى للحصول على الاستقلال لقليم ناميبيا وهي "المناطق المدارة"
من قبل جنوب أفريقيا •

وكلما كشرت جنوب أفريقيا عن أياها كلما ابتعد العالم
عنها • ولكن لحسن حظها فقد توفرت فيها مناجم الذهب التي تعتبر
حجر الزاوية في النظام المالي العالمي • وتحتل جنوب أفريقيا موقعا
"ستراتيجيا" مهما بالنسبة للمصالح الغربية وفي مواجهة الاتحاد
السوفيتي ، لهذا فالغرب يتعامل معها كمومن يحصل على ما تقدمه
وتهبه فيدفعون الثمن لقاء ذلك • ولكن لا يلتفتون بها علينا •

ولم تؤد العزلة المتزايدة على الصعيد الدولي وتشديد سياسة
الفصل العنصري إلى اضعاف الحكومة • على العكس من ذلك فلقد
حظي شعار الأجماع القومي وضرورة التكتل الداخلي بتأييد متزايد
من قبل السكان ، وزاد التأييد للحكومة العنصرية • وكلما أكثر رئيس
حكومة جنوب أفريقيا من التأكيد برووساء الدول الأوروبية كلما سارت
الجمهورية وهي تصرخ " ملك جنوب أفريقيا • وقد حصل الحزب الحاكم
في الانتخابات الأخيرة على ١٣٤ مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان
البالغة ١٦٠ •

لقد وفرت الحكومة للشعب العنصري السياسة التي يريد
فكر التأييد واستمرت كرة تلج التطرف في التدحرج في المنخفض •

فقد اضطر جيش جنوب أفريقيا إلى ضرب قواعد المغيبيين
أيما وجدوا • وقد امتدت اليد الطولى لهذا الجيش هذا الأسبوع إلى أنجولا
التي تقدم الدعم إلى منظمة سوابو وهي منظمة لحرب العصابات
تسعى للحصول على الاستقلال لقليم ناميبيا وهي "المناطق المدارة"
من قبل جنوب أفريقيا • وكلما كشرت جنوب أفريقيا عن أياها كلما ابتعد العالم
عنها • ولكن لحسن حظها فقد توفرت فيها مناجم الذهب التي تعتبر
حجر الزاوية في النظام المالي العالمي • وتحتل جنوب أفريقيا موقعا
"ستراتيجيا" مهما بالنسبة للمصالح الغربية وفي مواجهة الاتحاد
السوفيتي ، لهذا فالغرب يتعامل معها كمومن يحصل على ما تقدمه
وتهبه فيدفعون الثمن لقاء ذلك • ولكن لا يلتفتون بها علينا • ولم تؤد
العزلة المتزايدة على الصعيد الدولي وتشديد سياسة الفصل العنصري إلى
اضعاف الحكومة • على العكس من ذلك فلقد حظي شعار الأجماع القومي
وضرورة التكتل الداخلي بتأييد متزايد من قبل السكان ، وزاد التأييد
للحكومة العنصرية • وكلما أكثر رئيس حكومة جنوب أفريقيا من التأكيد
برووساء الدول الأوروبية كلما سارت الجمهورية وهي تصرخ " ملك جنوب
إفريقيا • وقد حصل الحزب الحاكم في الانتخابات الأخيرة على ١٣٤ مقعدا
من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ١٦٠ • لقد وفرت الحكومة للشعب
العنصري السياسة التي يريد فكر التأييد واستمرت كرة تلج التطرف في
التدحرج في المنخفض •

فقد اضطر جيش جنوب أفريقيا إلى ضرب قواعد المغيبيين
أيما وجدوا • وقد امتدت اليد الطولى لهذا الجيش هذا الأسبوع إلى أنجولا
التي تقدم الدعم إلى منظمة سوابو وهي منظمة لحرب العصابات
تسعى للحصول على الاستقلال لقليم ناميبيا وهي "المناطق المدارة"
من قبل جنوب أفريقيا • وكلما كشرت جنوب أفريقيا عن أياها كلما ابتعد العالم
عنها • ولكن لحسن حظها فقد توفرت فيها مناجم الذهب التي تعتبر
حجر الزاوية في النظام المالي العالمي • وتحتل جنوب أفريقيا موقعا
"ستراتيجيا" مهما بالنسبة للمصالح الغربية وفي مواجهة الاتحاد
السوفيتي ، لهذا فالغرب يتعامل معها كمومن يحصل على ما تقدمه
وتهبه فيدفعون الثمن لقاء ذلك • ولكن لا يلتفتون بها علينا • ولم تؤد
العزلة المتزايدة على الصعيد الدولي وتشديد سياسة الفصل العنصري إلى
اضعاف الحكومة • على العكس من ذلك فلقد حظي شعار الأجماع القومي
وضرورة التكتل الداخلي بتأييد متزايد من قبل السكان ، وزاد التأييد
للحكومة العنصرية • وكلما أكثر رئيس حكومة جنوب أفريقيا من التأكيد
برووساء الدول الأوروبية كلما سارت الجمهورية وهي تصرخ " ملك جنوب
إفريقيا • وقد حصل الحزب الحاكم في الانتخابات الأخيرة على ١٣٤ مقعدا
من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ١٦٠ • لقد وفرت الحكومة للشعب
العنصري السياسة التي يريد فكر التأييد واستمرت كرة تلج التطرف في
التدحرج في المنخفض •

وفي المقابل حدث انهيار في صفوف حزب المعارضة المعتدل
 ما هو السبب ؟ مرة اخرى باللحجة الجافة لموسوعة "بريتانيكا"
 والتي تقول : " ان ضعف حزب المعارضة البيضاء ناجم عن عدم
 الوضوح في موقفه * فهذا الحزب يعتقد مبدأ السيادة البيضاء
 ولا يحارض سياسة التمييز ذاتها وانما شكل تطبيقها من قبل الحكومة *
 وعندما تحول " حزب الاتحاد " الى الحزب الوطني القومي
 رقم ٢ فعلا هجره الناخبون * ولقد أثر بعضهم الاصل على التخليد
 وانتقل الى اليمين * واعتقد الآخرون بان طريق الوحدة الى
 السلطة يمر عبر الوسط فشكّلوا حزبا جديدا يدعى "حزب
 الجمهورية " ولكنهم لم يتمكنوا من احراز اكثر من حفنة من الاعضاء
 في البرلمان فقط * وبقي هناك عدد من الليبراليين المخلصين
 اتباع نهج " حزب الاتحاد " ، فلقد مارس هؤلاء النقد الذاتي
 بحق انفسهم وهم يدركون حقيقة انه ليس هناك طريقا وسطا بينهم
 وبين اليمين * وقالوا ان الاختلاف لا بد وان يكون جوهريا وليس
 تكتيكيًا وانّه لن يكون هناك حلا لمشكلة الدولة بدون الاعتراف بالحقوق
 المشروعة للسود * ولكن الحزب الجديد الذي انشأه وهو الحزب
 الفيدرالي التقدمي حظي بعدد قليل فقط من الاصوات * ومن
 الصعب بعد تثقيف يميني لجيل كامل ان يتحول الذئب الى حمل
 فجأة *

المقيدة اقوى من الحزب

لقد انتهجت جنوب افريقيا طريقا لا بد وان يفضي الى كارثة *
 صحيح ان سياسة الفصل العنصرى ادت خلال سنوات طويلة الى
 ازدهار اقتصادى * لقد تضاعف اقتصادها بوتيرة تضاهي وتيرة

[Faint, mostly illegible handwritten text on the right page, likely bleed-through from the reverse side.]

الازدهار الاقتصادي في اليابان فقط ولكن ما الثمن الاجتماعي والادبي ؟ اذا كان متوسط الدخل الشهري للبيض قد بلغ عام ١٩٧٠ (١٤٠) دولار فان دخل الفرد الاسود بلغ اقل من عشرة والمعدل الثاني فقط هو الذي يوضح الاول في دولة يقطن فيها التنظيم المهني بالشيوعية •

الى متى سيستمر هذا الوضع ؟ في عام ٢٠٠٠ سيبلغ تعداد سكان جنوب افريقيا ٤٢ مليون نسمة من بينهم سبعة ملايين من البيض فقط • وسيكون السود عام ٢٠٠٠ مثقفين ، ويملكون وعيا سياسيا متطورا اكثر مما هو الان • هل سيستمر السود في التزام الصمت ؟ لقد حالت الحكومة حتى عام ١٩٧٦ ادخال التلفزيون الى الدولة خوفا من تعرض البيض لظواهر ضارة من العالم المستنير ويكتشف السود ويدركون مدى خطورة وضعهم ، ولكن يستحيل وقف عملية التقدم • ان انهيار النظام امر غير مستبعد الا اذا حدثت اباداة شعب والمسألة هي مسألة وقت فقط • يمكن للعملية ان تستمر ٢٠ سنة وربما اكثر وربما اقل بكثير • لقد سمعت بأذني ايان سميث رئيس وزراء روديسيا يقول ان روديسيا ستبقى للبيض الى الابد • والان تعرف روديسيا باسم زيمبابوي ويقف على رأس السلطة زعيم لحزب الانصار • والنظام غير الاخلاقي يمكنه الاعتماد على الحراب لفترة محدودة سواء استمر ذلك سنين او ايام • ان نهايته هي السقوط • البارحة ارسلت رسالة الى صديقي البيولوجي ديفيد • كتبت له بأنني قرأت الكتب التي اوصى بقراءتها فتممز رأى بما قلته له اثناء • حد يثنا •

السحاب يفتح الى افريقيا

قبل اكثر من عام وعندما تسلم دافيد كمحي منصب المدير العام
لوزاره الخارجيه كان احد الموضوعات التي وضعتها في نظام الافريقيه
الحليا من عمل الوزاره - هو افريقيا • لقد تصرف كمحي على افريقيا
من خلال المناصب التي شغلها في السابق وكانت هذه المسأله تدور
بخلد • دائما وباستمرار • لقد اعتبر افريقيا طاقه استراتيجيه
كامنه مهمه ومستودع لا ينضب من الماده الخام •

وكان يعتقد بان السبب غير المقنع الذي حدا بالدول الافريقيه
لقطع علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٧٠ اخذ يتلاشى مع توقيع معاهده
السلام بين مصر واسرائيل واستكمال الانسحاب الاسرائيلي من سيناء
في شهر نيسان ١٩٨٢ • لقد كان مقتنعا ان التقارب المتجدد مع
افريقيا سيساعد اسرائيل في علاقاتها مع الولايات المتحده ايضا التي
تشغل دوله صديقه مقبوله من لدن الشعوب على دوله محزوله او مذبذبه
تعتمد عليها فقط • كما امن بانه يمكن لاسرائيل وعن طريق افريقيا
تحسين علاقاتها مع عدد من الدول الاوربيه ولقد اقلع دافيد (ديب)
كمحي وزير الخارجيه باهميه التحرك نحو افريقيا واعطيت الافريقيه
في وزاره الخارجيه للموضوع الافريقي •

وقد تلقى سفراء اسرائيل في العواصم المختلفه تعليمات بمتابعه
الاحداث في الاقطار التي يخدمون فيها والمتعلقه بالدول الافريقيه
وارسال تقارير عنها واعتمدت الامكانيات لبيدايات جديده في مجال

اقامته العلاقات * وتم كذلك تمهين ودعم الدائرة الافريقيه في وزاره الخارجيه حيث عين مديرا لهذه الدائرة هو افي بريجور الذي عمل في السابق متحدثا بلسان السفاره الاسرائيليه في باريس والناطق بلسان وزاره الخارجيه في عهد يفتال الون الى ان شغل موشي ديان منصب وزير الخارجيه *

بدايه الاتصالات

لقد بدأت الاتصالات مع الافارقة في جو من الهدوء وبدون اصدار البيانات او نشر شي * وعلى مستويات مختلفه * واظهرت الاتصالات الاولى ان " العجل يريد ان يرضع بدرجه لا تقل عن رغبه البقره في الرضاعه " لقد خرجت الدول الافريقيه الان من مهدها ولم تعد تبدى الان اهتماما بمساعدات متبرعين منفردين في اعماق الخابات على غرار الدكتور البيرت شفارلس * لقد تحدثوا الان عن تعاون اقتصادي وتجاري او زراعي بمقاييس ومفاهيم حديثه * وعلى الرغم من ذلك فقد تذكروا المساعدات العسكريه في عهد ليفي اشكول وجولدا مئير وكما روى هذا الاسبوع وزير الخارجيه الفرنسي كلود شيسون " انه لا مـر غريب ان نجد حتى هذا الوقت رؤوسا * حكومات افريقيه يتحدثون عن اسرائيل وعبورهم مفروقه بالدروع ويقولون لقد كنتم احسن الناس في مجال المساعدات التي قد متموها لعل مشاكلنا " *

ولم يشمل الحوار الذي بوشر مع افريقيا الدول العربيه الافريقيه ولا الدول التي ترتبط مع الدول العربيه او تقع ضمن دائره النفوذ السوفيتي * اما الدول التي وضعت في الحسبان بالنسبه لاسرائيل والتي جرت اتصالات مع بعضها ووصلت الى مراحل مختلفه من التقدم * فهي زائير وفينيا وجمهورية افريقيا الوسطى والسنتال والجابون وسيراليون وليبيريا وساحل العاج وفولتا العليا والنيجر وتوجو ونيجيريا والكاميرون وكينيا وزيمبابوي وزامبيا

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, possibly bleed-through from the reverse side of the page.]

وغانا وسوزيلاند ولوسوتو اللتان لم تقطعا علاقاتهما مع اسرائيل منذ

• البدايه

مكاتب ديبلوماسية بكل معنى الكلمه

وكما سبق وشرنا فان الحوار اظهر ان الدول افريقيه قطعت علاقاتها مع اسرائيل دون خيار بسبب الضغوط التي مورست عليها والتي لم تكن ترتبط ابدا مع شبكه العلاقات الثنائيه بين كل واحده من هذه الدول وبين اسرائيل • في هذه الاثناء كان الافريقيه على استعداد للاجتماع مع الاسرائيليين حتى على المستويات العليا وقد زار دافيد كمي افريقيا عدده مرات وكذلك افي بريموز • وعياد اصحاب المبادره من الاسرائيليين لتنفيذ مشاريع في افريقيا • فشركه (سوليل بويه) تقوم بنشاطات كبيره هناك فلقد استطاعت ان تحقق ارباحا في افريقيا عوضتها عن خسارتها في ايران • فبلغ حجم اعمالها الموقع عليها في افريقيا خلال السنوات الثلاثه القادمه ١٨٨ مليار دولار •

وقد افتتحت اسرائيل في ست دول افريقيه مكاتب هي ضمن رعايته المصالح الديبلوماسية لدوله اخرى (دوله اوروبيه بشكل عام) • وتتمتع هذه المكاتب بالحصانه الديبلوماسية ويعتبر رؤوسائها سفراء بكامل معنى الكلمه • وحين يخاطبون هؤلاء يستخدمون عباره "سيدى السفير" وستفتح مثل هذه المكاتب في اربع دول اخرى وعندما تستوفى العلاقات الديبلوماسية ستتحول هذه المكاتب الى سفارات اسرائيليه بدلا من تحليق لافته فقط •

من خلال الصوره التي رسمت هنا تتضح حقيقتان • الاولى - هناك نشاط واسع جدا تشهده العلاقات الاسرائيليه افريقيه في الاشهر الاخيره •

الحقيقه الثانيه - ان هذه النشاطات تحاط على الاكثر بنطاق من السريه وقد ايدت تلك المصادر ايضا ما نشر عن زياره وزير الدفاع اريئيل شارون لعدد من الدول الافريقيه • واستقبلت اوساط وزاره الخارجيه هذا بالشك " فشبكه العلاقات بيننا وبين افريقيا هي حساسه ومهمه وان نشر ايه معلومات قد يضر اكثر مما يفيد وانه يجب ان تأمل بان الاراده القويه لدى الافارقه لاقامه علاقات مع اسرائيل من جديد على خوفهم من الاعلان في هذا الخصوص • وكانت وزاره الخارجيه على استعداد للتخلي عن هذا الشرف واعطاه وزاره الدفاع رصيده فتح صفحه جديده في العلاقات مع افريقيا شريطه ان يتم تلافي ضرر الاعلان •

لكن نبأ الاتصالات قد اعلن وبعد ان اتضح ان وزاره الدفاع خصصت مازرعته وزاره الخارجيه هناك سؤال طرح نفسه وهو لماذا سافر وزير الدفاع بالذات • هل لبحث مسائل تدرج ضمن مجال الاهتمام المتميز لوزير الدفاع ؟ - اوساط وزاره الخارجيه لم تجيب على هذه الاسئله لم تكن هناك امكانيه لسفر وزير الخارجيه ؟ وهنا اجابت مصادر وزاره الخارجيه بكلمه " كلا " ونوهت بان المحادثات التي اجراها شارون في افريقيا اتخذت طابعا سياسيا بالدرجه الاولى على المدى البعيد وفي العمق • وقالت ان الاتفاقيات في مجال المشتريات والمجال الاقتصادي كانت نتيجة فقط وان كانت مهمه ورئيسيه للجانب السياسي •

هل يمكن لهذه الاتفاقيات ان تنجز على المستوى الوزاري فقط ؟ اجابته اوساط وزاره الخارجيه بنعم وقالت انه تحين احيانا مرحله تساعد فيهما زياره شخصيه على مستوى وزارى على احداث منصف او تحطيم الجليد واجراء محادثات مريحه مع زعماء الدول •

هل كانت الزياره منسقه ؟

اجابت مصادر الخارجيه بنعم • وهل كانت مخططة ؟ وهنا اكتفت

فقط وان كانت مهمه ورئيسيه للجانب السياسي •

هل يمكن لهذه الاتفاقيات ان تنجز على المستوى الوزاري فقط ؟

اجابته اوساط وزاره الخارجيه بنعم وقالت انه تحين احيانا مرحله تساعد فيهما زياره شخصيه على مستوى وزارى على احداث منصف او تحطيم الجليد واجراء محادثات مريحه مع زعماء الدول •

هل كانت الزياره منسقه ؟

اجابت مصادر الخارجيه بنعم • وهل كانت مخططة ؟ وهنا اكتفت

صحيح ان زيارته اعدت على عجل ولكنها تمت بموافقته رئيس الوزراء وزير
الخارجيه الذي ضم الى شارون مندوبا عن وزارته وحضر جميع اللقاءات
التي عقدتها شارون ، حتى مع اولئك الذين عقدت معهم جلسات
مخلقه . وكان من بين اعضاء الوفد المرافق لشارون اريه جتجار .
كانت الزياره اذن ناجحه . ولكن المسؤولين في وزاره الخارجيه
لا يمزون هذا النجاح الى شخصيه اريك شارون بالذات ، وانما للظروف
الموضوعيه التي نضجت . ويقول هؤلاء صحيح ان شارون يتخذ القرارات
بشكل اسرع وانه يميل اكثر الى تحمل المخاطر والجرأه والا تدافع العى
الامام . بيد انه كان بوسع شامير ، وبوسيلته هو بلوغ اجازات لا تقبل
اهميه لان المحادثات كانت سياسيه في جوهرها . ولقد ادى التصان
الاستراتيجي المتوقع بين اسرائيل والولايات المتحده الى زياده رصيده
اسرائيل في الاقطار الافريقيه التي تغشى التوسع السوفيتي والتي تشحر
بانها مهمله من قبل الولايات المتحده .
ولقد اعتبرت هذه الدول اسرائيل في هذا الوقت على انها تعثبل
مفتاح الوصول الى واشنطن . قال الزعماء الافارقه لشارون " كونوا ممثلين
عنا لدى الاداره الامريكيه ، تحدثوا انتم نيابه عنا " .
بيد ان مركز اسرائيل تأثر في عقاب التصديق على صفقه الاوكسس
مع السعوديه من قبل الكونغرس واعادت الانباء عن اتفقيه التصان
الاستراتيجي الاسطوره الى سابق عهدهما وهي الاسطوره التي كان
الشاه احد المؤمنين بها . والقائله بان الولايات المتحده في جيب
اسرائيل . لقد عرف شارون كيف يترجم الاحتياجات الافريقيه السياسيه
والامنيه الى لغة ارتباطات فعليه . لقد عاد الى البلاد يحمل اوسع
اتفاقيات بين الدول الموقعه عليها واسرائيل . وستعرض هذه الاتفاقيات
على الحكومه في اجتماعهم يوم الاحد لان عدم عرضها على الحكومه

من قبل شارون حتى الان - خوفا من تسربها - اثار من جديد الانتقادات
العامة لفهمه المشوش حول الشومرن الديمقراطيه •

وجهتي نظر في وزاره الخارجيه

بيد وان هناك موقفين في وزاره الخارجيه في الوقت الحاضر حيثما
جوله شارون في افريقيا • الموقف الاول الذي يتبناه وزير الخارجيه والذي
يقول ليس المهم " من " الذي يفعل ويجرب، الترحيب بايه خطوه تصرز
الوجود الاسرائيلي في افريقيا • اما الموقف الثاني فهو اقل تساهلا
ويتبناه كبار العاملين في وزاره الخارجيه • وهو لا ليسوا راضيين
عن عمليه التاكمل المستمره التي طرأت على صلاحيات الوزاره • وهم
يقدرون اسلوبه التواضع والدماثة الذي يأخذ به وزير الخارجيه ولكنهم
يفضلون ان يروا الوزاره تتصدر معالجه سلسله طويله من المسائل التي
تدخل ضمن صلاحياتها وليس مجرد ايقاد البعثات عنها • انهم يريدون ان
يسروا وزاره الخارجيه تتصدر موضوع تصريف العلاقات الاسرائيليه الامريكيه
(وليس مكتب رئيس الوزرا) ومحادثات الحكم الذاتي (وليست وزاره الداخليه)
والا اتصالات مع مصر حول موضوع تدبير العلاقات (وليست وزاره الدفاع)
ومعالجه الازمه اللبنانيه (وليس مكتب رئيس الوزرا ووزاره الدفاع) كما
يريدون ان تسمع كلمه وزاره الخارجيه عندما تصاغ مذكره التفاهم الاستراتيجيه
بين اسرائيل والولايات المتحده (معروف ان وزاره الخارجيه والمستشار
القانوني للوزاره اليكيم روبنشتاين عارضت الاشاره صراحة الى الاتحاد
السوفيتي) وان تبدى وزاره الخارجيه موقف اكثر حزما عندما يحاول احد
الوزراء القيام بجوله مهمه تتناول مسائل سياسيه •

من قبل شارون حتى الان - خوفا من تسربها - اثار من جديد الانتقادات
العامة لفهمه المشوش حول الشومرن الديمقراطيه •
وجهتي نظر في وزاره الخارجيه
بيد وان هناك موقفين في وزاره الخارجيه في الوقت الحاضر حيثما
جوله شارون في افريقيا • الموقف الاول الذي يتبناه وزير الخارجيه والذي
يقول ليس المهم " من " الذي يفعل ويجرب، الترحيب بايه خطوه تصرز
الوجود الاسرائيلي في افريقيا • اما الموقف الثاني فهو اقل تساهلا
ويتبناه كبار العاملين في وزاره الخارجيه • وهو لا ليسوا راضيين
عن عمليه التاكمل المستمره التي طرأت على صلاحيات الوزاره • وهم
يقدرون اسلوبه التواضع والدماثة الذي يأخذ به وزير الخارجيه ولكنهم
يفضلون ان يروا الوزاره تتصدر معالجه سلسله طويله من المسائل التي
تدخل ضمن صلاحياتها وليس مجرد ايقاد البعثات عنها • انهم يريدون ان
يسروا وزاره الخارجيه تتصدر موضوع تصريف العلاقات الاسرائيليه الامريكيه
(وليس مكتب رئيس الوزرا) ومحادثات الحكم الذاتي (وليست وزاره الداخليه)
والا اتصالات مع مصر حول موضوع تدبير العلاقات (وليست وزاره الدفاع)
ومعالجه الازمه اللبنانيه (وليس مكتب رئيس الوزرا ووزاره الدفاع) كما
يريدون ان تسمع كلمه وزاره الخارجيه عندما تصاغ مذكره التفاهم الاستراتيجيه
بين اسرائيل والولايات المتحده (معروف ان وزاره الخارجيه والمستشار
القانوني للوزاره اليكيم روبنشتاين عارضت الاشاره صراحة الى الاتحاد
السوفيتي) وان تبدى وزاره الخارجيه موقف اكثر حزما عندما يحاول احد
الوزراء القيام بجوله مهمه تتناول مسائل سياسيه •

فرصة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع افريقيا

بقلم: تادى برويس

مرة اخرى ننتظر اشتعال الضوء الاخضر من افريقيا • منذ عام ١٩٧٤ وبعد تحقيق اتفاقية الفصل الاولي مع مصر راجت آمال في قصر الحكومة بالقدس (هاقيريا) بأن جزء من الابواب التي اوصدت قبل اربعة اشهر من ذلك سيفتح على الاقل • ولكن هذه الآمال سرعان ما تبددت • وانبعثت هذه الآمال من جديد في خريف عام ١٩٧٥ في اعقاب التسوية الجزئية التي انسحبت القوات الاسرائيلية على اثرها الى شرق ممر المتلا والجدى •

وكان وزير الخارجية يثقال آلون متأكدا ان خمس دول افريقية على الاقل ، وربما اكثر ، ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل • وادرك يثقال آلون انه في ضوء القدرة والاموال الحربية لا تستطيع دولة واحدة بمفردها ان تخطو الخطوة الاولي لانها ستتعرض لضغوط لا طاقة لها على تحملها وان مجموعة فقط من الدول يمكنها مواجهة الضغوط التي قد تمارس عليها •

ونانت الدول التي ادرجها في تقديراته هي نيجيريا - وهي اكبر واغنى دول افريقيا السود واحدى الدول الاعضاء في اوبك ، حيث تصور انه في حالة موافقتها على المجازفة ، فـأن دول افريقية اخرى ستحذو حذوها •

المصدر: دافار ١١/١٢/١٩٨١ •

مرة اخرى اصبنا بخيبة امل والقي آلون مسؤولية ذلك على
الانقلاب الذي حدث في نيجيريا ، والذي اطاح بنظام يحقوب جومون
المسيحي واحل محله رئيسا مسلما • ولم ييأس آلون من افريقيا ، واوفد
مدير عام مكتبة شلومو افيري وبمعاونين آخرين في عدة جولات سرية
في عدد من الاقطار الافريقية لاقامة علاقات جديدة ، وبلورة العلاقات
القائمة لان اسرائيل ظلت تحتفظ بعلاقات غير رسمية مع العديد من
الاقطار الافريقية •

وظهرت علاقات مقنعة وخفية وشبه خفية في اعقاب الغارة
الاسرائيلية على عنيتيبي عندما ساعدت كينيا بسرية ظاهرة قسوة
اسرائيلية عبرت الى ساحل بحيرة فيكتوريا بيد ان علاقة رسمية وعملية
لم تقم • على العكس فان دولة مثل ماويشيوس وهي واحدة من اربح
دول سودا* ظلت تحتفظ بعلاقاتها مع اسرائيل قطعت علاقاتها مع
اسرائيل ردا على الغارة على عنيتيبي ، وبقيت العلاقات مع ثلاث دول
فقط هي مالاوي وسوزيلاند ولاسوتو ودول اخرى تخضع بهذا الشكل
او ذاك لنفوذ جنوب افريقيا •

اما موجة الامل الثالثة فقد ظهرت في اعقاب اتفاقية السلام
مع مصر • فان هناك اساس او منطلق على الاقل ترتكز عليها هذه
التوقعات والامل • فلقد بررت الدول التي قطعت علاقاتها بشكل
جماعي مع اسرائيل في شهر تشرين الاول ١٩٧٣ ، بالقول ان اسرائيل
احتلت دولة افريقيه لذا فانه يتعين على الدول الافريقيه ان تقف
وقفه واحدة لمساعدة شقيقتهم مصر • وادت اتفاقية السلام وضمنان
انسحاب اسرائيل الكامل حتى عام ١٩٨٢ ، الانسحاب من افريقيا

الانقلاب الذي حدث في نيجيريا ، والذي اطاح بنظام يحقوب جومون

المسيحي واحل محله رئيسا مسلما •

ولم ييأس آلون من افريقيا ، واوفد مدير عام مكتبة شلومو افيري وبمعاونين آخرين في عدة جولات سرية في عدد من الاقطار الافريقية لاقامة علاقات جديدة ، وبلورة العلاقات القائمة لان اسرائيل ظلت تحتفظ بعلاقات غير رسمية مع العديد من الاقطار الافريقية •

وظهرت علاقات مقنعة وخفية وشبه خفية في اعقاب الغارة الاسرائيلية على عنيتيبي عندما ساعدت كينيا بسرية ظاهرة قسوة اسرائيلية عبرت الى ساحل بحيرة فيكتوريا بيد ان علاقة رسمية وعملية لم تقم • على العكس فان دولة مثل ماويشيوس وهي واحدة من اربح دول سودا* ظلت تحتفظ بعلاقاتها مع اسرائيل قطعت علاقاتها مع اسرائيل ردا على الغارة على عنيتيبي ، وبقيت العلاقات مع ثلاث دول فقط هي مالاوي وسوزيلاند ولاسوتو ودول اخرى تخضع بهذا الشكل او ذاك لنفوذ جنوب افريقيا •

اما موجة الامل الثالثة فقد ظهرت في اعقاب اتفاقية السلام مع مصر • فان هناك اساس او منطلق على الاقل ترتكز عليها هذه التوقعات والامل • فلقد بررت الدول التي قطعت علاقاتها بشكل جماعي مع اسرائيل في شهر تشرين الاول ١٩٧٣ ، بالقول ان اسرائيل احتلت دولة افريقيه لذا فانه يتعين على الدول الافريقيه ان تقف وقفه واحدة لمساعدة شقيقتهم مصر • وادت اتفاقية السلام وضمنان انسحاب اسرائيل الكامل حتى عام ١٩٨٢ ، الانسحاب من افريقيا

انسحاب اسرائيل الكامل حتى عام ١٩٨٢ ، الانسحاب من افريقيا

الاسرائيليه فقط (الذي تم في مطلع عام ١٩٧٤) وانما من كل سيناء الى سحب البساط من تحت هذا المبرر • وتصلحت مصر المتضرر المباشر ، مع الغزاه ، واقامت علاقات معهم • فاذا كانت الضحية قد ارتضت وتسامحت فلماذا يستمر رفاقها في حمل الضحيتة ؟

بيد انه اتضح ان التقليد السياسي والضغط العربي كانا اقوى من المنطق ولم تحذوا ايه دولة حذو مصر •

على العكس من ذلك فلقد حدث في اعقاب التصريح غير الحذر من جانب وزير الخارجية السابق موشي ديان ، الذي ادلى به بعد زياره السادات للقدس ، ولكن قبل التوقيع على معاهدة السلام ، ان تم تصفيه الوجود الاسرائيلي في دوله اخرى ، هي اثيوبيا حيث امر الخبراء الذين بقوا هناك بحزم حقائبهم ومغادره اثيوبيا •

ولم يشجع المصريون من جانبهم ، هذا اذا اردنا ان نتحدث بلخه العذر ، الافارقه على الترحيب بعوده الاسرائيليين • وثم من يعتقد في القدس ، بأن هذا ليس مرده سياسه متعمده وانما هو ثمره رقابه وروتين • فالديبلوماسيون المصريون دأبوا خلال ٣٠ سنه على القول " لا " والبصق عند سماع اسم اسرائيل • ولكي يقولوا " نعم " من الضروري حدوث تحول فكري ونفساني والذي يتطلب فتره من الوقت •

من الجائز اذن ان سفراء مصر لدى الدول الافريقيه قد تحدثوا ضد الوجود الاسرائيلي في افريقيا ليس نتيجة لتعليمات من القاهره وانما بالذات نتيجة عدم وجود تعليمات لكي يقول " نعم " • وكان

الاسرائيليه فقط (الذي تم في مطلع عام ١٩٧٤) وانما من كل سيناء الى سحب البساط من تحت هذا المبرر • وتصلحت مصر المتضرر المباشر ، مع الغزاه ، واقامت علاقات معهم • فاذا كانت الضحية قد ارتضت وتسامحت فلماذا يستمر رفاقها في حمل الضحيتة ؟

بيد انه اتضح ان التقليد السياسي والضغط العربي كانا اقوى من المنطق ولم تحذوا ايه دولة حذو مصر • على العكس من ذلك فلقد حدث في اعقاب التصريح غير الحذر من جانب وزير الخارجية السابق موشي ديان ، الذي ادلى به بعد زياره السادات للقدس ، ولكن قبل التوقيع على معاهدة السلام ، ان تم تصفيه الوجود الاسرائيلي في دوله اخرى ، هي اثيوبيا حيث امر الخبراء الذين بقوا هناك بحزم حقائبهم ومغادره اثيوبيا •

ولم يشجع المصريون من جانبهم ، هذا اذا اردنا ان نتحدث بلخه العذر ، الافارقه على الترحيب بعوده الاسرائيليين • وثم من يعتقد في القدس ، بأن هذا ليس مرده سياسه متعمده وانما هو ثمره رقابه وروتين • فالديبلوماسيون المصريون دأبوا خلال ٣٠ سنه على القول " لا " والبصق عند سماع اسم اسرائيل • ولكي يقولوا " نعم " من الضروري حدوث تحول فكري ونفساني والذي يتطلب فتره من الوقت •

دول فقط على اقامه علاقات مع اسرائيل مقابل عشرات الدول التي
 قطعت علاقاتها • ولم تعين ثلاث من هذه الدول هي نيوزيلاند
 وايرلندا والبرتغال سفيرا مقيما وان دوله واحده فقط احتفظت
 بسفاره في تل ابيب هي مصر (كما ينبغي التنويه هنا بجنوب افريقيا
 التي ارسلت سفيرا الى تل ابيب ، والتي كانت لاسرائيل علاقات
 سابقه معها ، واذا كان موبوتو يتطوع لان تكون بلاده الدوله
 الخامسه واذا ما حذت دول افريقيه اخرى حذوه كما يتوقع هو
 بنفسه فما هي الفائده التي ستجنيها من علاقته مع " رجس " ؟
 مثل اسرائيل ؟ وما هو الثمن الذي سيتعين على اسرائيل ان تدفعه
 مقابل وفح العلم الاسرائيلي في القاره الافريقيه من جديد ؟

والرد الجزئي ، من جانب هو " لا " يقول ان موبوتو الذي اظن
 عن قطع العلاقات في الجمعيه العامه للامم المتحده في الرابع
 من تشرين الاول ١٩٧٤ اي بعد يومين من الهجوم العربي في يوم
 الخفران كان يندربطرد اسرائيل من افريقيا ومن الجائز ان يكون
 تصريحه الاخير نذير عوده هذه العلاقات ، من اجل هذا يجب
 ان نتفحص بين امور اخرى ما الذي تغير وماذا بقي ثابتا منذ يوم
 الخفران ١٩٧٣ •

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading.]

موبوتو يذيب الجليد

بقلم: يوان كرشوي

في ايلول ١٩٧٣ • وقبل بضعة ايام من اندلاع حرب يوم الغفران وقف موبوتو سسا ميكو رئيس زائير امام الجمعية العامة للأمم المتحدة واعلن عن قراره الخاص بقطع العلاقات مع اسرائيل واعلن ان اسرائيل هي الصديقة واما مصر فهي الاخت واذا خيرنا بين الصديق والاخت فأختنا نفضل الاخت • وجاء الاعلان عن قطع العلاقات الدبلوماسية بمثابة ضربة مؤلمة جدا تلقتها اسرائيل في القارة الافريقية ، كان موبوتو منذ طرد الدبلوماسيين الاسرائيليين من اوغندا من قبل عيدى امين يعتبر من ابرز اصدقاء اسرائيل وكانت اسرائيل - وبدون شك - هي ابرز اصدقائه ، لقد تباها الرئيس الذى يرتدى جلد النمر مثل عيدى امين باجنحة الطيران الاسرائيلية التي قلدها له رئيس الوزراء السابق " ليفي اشكول " عام ١٩٦٣ • وقد اعتبر كثيرون من الاسرائيليين في اعلان موبوتو " عميل خياني " •

ولم تمض بضعة ايام وتحت تأثير حرب يوم الغفران حتى انهتارت الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا كلها •
فمنذ منتصف تشرين الثاني عام ١٩٧٣ لم تبقى الا ثلاث دول افريقية استمرت بالاحتفاظ بعلاقاتها الرسمية مع اسرائيل وهي سويلاند

المصدر: يد يموت احرونوت ١٢/٨ / ١٩٨١ •

... في ايلول ١٩٧٣ • وقبل بضعة ايام من اندلاع حرب يوم الغفران وقف موبوتو سسا ميكو رئيس زائير امام الجمعية العامة للأمم المتحدة واعلن عن قراره الخاص بقطع العلاقات مع اسرائيل واعلن ان اسرائيل هي الصديقة واما مصر فهي الاخت واذا خيرنا بين الصديق والاخت فأختنا نفضل الاخت • وجاء الاعلان عن قطع العلاقات الدبلوماسية بمثابة ضربة مؤلمة جدا تلقتها اسرائيل في القارة الافريقية ، كان موبوتو منذ طرد الدبلوماسيين الاسرائيليين من اوغندا من قبل عيدى امين يعتبر من ابرز اصدقاء اسرائيل وكانت اسرائيل - وبدون شك - هي ابرز اصدقائه ، لقد تباها الرئيس الذى يرتدى جلد النمر مثل عيدى امين باجنحة الطيران الاسرائيلية التي قلدها له رئيس الوزراء السابق " ليفي اشكول " عام ١٩٦٣ • وقد اعتبر كثيرون من الاسرائيليين في اعلان موبوتو " عميل خياني " •

ولم تمض بضعة ايام وتحت تأثير حرب يوم الغفران حتى انهتارت الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا كلها •
فمنذ منتصف تشرين الثاني عام ١٩٧٣ لم تبقى الا ثلاث دول افريقية استمرت بالاحتفاظ بعلاقاتها الرسمية مع اسرائيل وهي سويلاند

المصدر: يد يموت احرونوت ١٢/٨ / ١٩٨١ •

ولاسوتو ومالوي وان كانت " اهميتها الدولية وحتى الاقليمية محدودة " .

بسط

وبعد مرور ثمانية سنوات على " خيانة موبوتو " انتهز ذلك الرئيس الذي يناهز الحادية والخمسون فرصة اخرى ليعلن عن مهادنة اخرى في الولايات المتحدة الامريكية . اعلن في مؤتمر صحفي عقد في واشنطن انه مستعد لاستئناف العلاقات المقطوعة مع اسرائيل . ولم يدل اي حاكم افريقي اخر بتصريحات صريحة وبشكل علني وليس من المستبعد ان يحطم موبوتو الجليد ولا بعض زعماء افارقة اخرون وعدها بأنهم سوف يحدون حدواي دولة تخطو الخطوة الاولى اتجه اسرائيل . ومع ذلك يضح موبوتو شرطا واحدا وهو ان استئناف العلاقات لن يكون عملا منفردا حيث ينبغي ان يتلورا اتفاق من قبل عدد من دول افريقية .

ومن الصعب معرفة السبب الذي جعل موبوتو يقدم على هذه الخطوة الاولى فربما كان ذلك سبب قلقه على الوضع بالداخلية وخوفه من الدراع الطويلة للمقيد القذافي - وربما كان قد آمل بان الادلاء بتصريح موالي لاسرائيل في واشنطن سيحسن موقفه في نظر الادارة الامريكية والكونغريس والصحافة ، لكونه رجل عسكري ، فربما فسر زيارة وزير الدفاع شارون له كأشارة على استعداد اسرائيل لتقديم الدعم العسكري لزامير .

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

وموبوتو بلا شك هو "الجنرال المتبقي" في القارة الافريقية ، ان
 اى حاكم افريقي لم ينجح في الصمود في مواجهة عدد كبير من المحاولات
 الانقلابية والانتفاضات وعمليات الفرار مثلما فعل موبوتو ، كما لم ينجح
 اى حاكم افريقي في ان يبقى فترة طويلة في الصمود رغم اهتزاز مركزه فينبغي
 ان نضيف فورا ان اى حاكم افريقي لم يتعامل بقوة شديدة مع معارضيه
 السياسيون تقريبا كما فعل موبوتو . كما لم يحطم اى حاكم افريقي الرقم
 القياسي في الفساد مثل موبوتو .

حسابات خاصة

وربما لا تصدق الحقيقة القائلة بأنه منذ تولي موبوتو زمام الحكم في
 ١٩٦٥ قالوا عنه " انه الرجل الذي سوف يضع حدا للرشوة المتفشية بين
 رجال السياسة والمدنيين " .

ومقابل ذلك فقد قد رصحفي امريكي في عام ١٩٨٠ ان رأس مال
 موبوتو الشخصي وصل الى رقم خيالي وهو ثلاث مليارات دولار . وفي
 عام ١٩٧٩ سيطر موبوتو والموالون له على ٥٠% من مدخولات زائير من
 العملة الاجنبية التي تقدر بـ " ١٢ مليار دولار " .

ففي شهر نيسان الماضي فر من زائير رئيس حكومتها كارل نجوزا
 ايونت . وقد تحدث نجوزا في شهادته التي ادلى بها امام لجنة
 الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي - فمذ ثلاث اشهر

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

ان موبوتو استحوذ على اكثر من ١٥٠ مليون خلال السنتين الاخيرتين
 من البنك الحكومي ووضمها لحسابه الخاص في بنك سويسرا .
 وحذر نجوزا الولايات المتحدة الامريكية بالكف عن تأييد موبوتو .
 " فالجو في كينساث الماصمة مهيباً للثورة " وان الشعب لا يرغب بموبوتو .
 فالشعب يعلم جيداً ان الولايات المتحدة تؤيد ه " وهو الوضع الذي كان
 يطلق عليه الصحفيون الامريكان " بالمرض الايراني " حيث تقف الولايات
 المتحدة الامريكية الى جنب الطامق الفاسد وضد الشعب المضطهد .
 وبالمناسبة ان كارل نجوزا يمد احد الضحايا البارزين لمزاج ونزوات موبوتو .
 لقد غزت في عام ١٩٧٧ قون من المتمردين انطلقت من قواعد في
 انكولا . منطقة المناجم الفنية " شابا " والتي كانت في الماضي ولولا
 الموتف المساند والنشيط الذي يحظى به موبوتو من قبل الولايات المتحدة
 الامريكية وفرنسا والمغرب - وقد ارسلت الاخيرة اليه ما يزيد عن ١٥٠٠
 جندي لكانت الفزوة قد اطاحت بنظامه .

الريسة والكراهية

وبعد كبح الثورات التي كان يعلم بها السوفييت ويتأييد هم كتبت
 الصحيفة الفرنسية " ليموند " ان الميل يزيد في الغرب نحو التخلص من
 موبوتو . وحددت " الليموند " اسم الوريث المفضل وهو كارل نجوزا
 ايفوندي الذي كان يعمل كوزير خارجية انذاك .

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.]

ورد موبوتو على ذلك بوحشية وكحاكم مستبد تأكله الريبة والكرهية
 فقد ابعده نجوزا من منصبه وقد مه للمحاكمة بتهمة الخيانة وحكم عليه بالاعدام .
 وفي اللحظة الاخيرة خفف الحكم الى سجن موبيد . واضى هذا الرجل
 البريء سنة كاملة في السجن واخيرا اطلق سراحه موبوتو . واعاد ه السى
 وزارة الخارجية وبعد ذلك عينه رئيسا للحكومة . وقد قرر نجوزا في بداية
 هذا العام انه من الافضل له ان يكف من المخاطرة بنفسه فسافر مع
 زوجته الى بروكسل لغرض العلاج . ومن هناك بحث باستقلته الى موبوتو .
 ولقد ارسل اول سفير لاسرائيل في زائير موشي لاشيم . في عام
 ١٩٧٣ (الى موبوتو ليحاول منح حدوث تد هور في العلاقات) .
 وقد حكى في احدى المناسبات وهي مناسبة تشييع جنازة ام موبوتو
 ان معظم الذين شاركوا بها قد اجبروا على البكاء . وفي تلك الايام مثل
 لاشيم اسرائيل في جنازة ملك الدانمارك وحدث الملكة عن الجنازة في زائير .
 فابتسمت الملكة قائلة : " ما تريد ان تتوله ؟ انا ملكة دستورية اما موبوتو
 فهو قيصر " .

جنون العظمة

حقا لقد عامل موبوتو شعب زائير وسكانه وعلى مدى حكمه لفترة
 ستة عشر عاما كثرة شخصية ولقد بلغ جنون العظمة عنده الى ذروته ففي
 منتصف السبعينات ، ولم يكن ذلك متوقع . حيث انه اعلن عن شن معركة

فقد ابعده نجوزا من منصبه وقد مه للمحاكمة بتهمة الخيانة وحكم عليه بالاعدام . وفي اللحظة الاخيرة خفف الحكم الى سجن موبيد . واضى هذا الرجل البريء سنة كاملة في السجن واخيرا اطلق سراحه موبوتو . واعاد ه السى وزارة الخارجية وبعد ذلك عينه رئيسا للحكومة . وقد قرر نجوزا في بداية هذا العام انه من الافضل له ان يكف من المخاطرة بنفسه فسافر مع زوجته الى بروكسل لغرض العلاج . ومن هناك بحث باستقلته الى موبوتو . ولقد ارسل اول سفير لاسرائيل في زائير موشي لاشيم . في عام ١٩٧٣ (الى موبوتو ليحاول منح حدوث تد هور في العلاقات) . وقد حكى في احدى المناسبات وهي مناسبة تشييع جنازة ام موبوتو ان معظم الذين شاركوا بها قد اجبروا على البكاء . وفي تلك الايام مثل لاشيم اسرائيل في جنازة ملك الدانمارك وحدث الملكة عن الجنازة في زائير . فابتسمت الملكة قائلة : " ما تريد ان تتوله ؟ انا ملكة دستورية اما موبوتو فهو قيصر " .

من اجل " البحث عن الجذور " هدفت الى اكمال عملية " التحرر
الفكري " لشعب زائير .

فقد اجبر المواطنون على تغيير اسماءهم الاوروبية الى اسما
افريقية حقيقية " حيث ان اسم موبوتو السابق كان جوزيف دوزري . فقد اطلق
على نفسه هذا الاسم " موبوتو سسايكو فاجافاند وزازا بانجيد " ومعناه
هو : موبوتو محارب لا يصرخ الخوف " . وكذلك من المنوع عليهم ان
يستخدموا لقب " سيد " او " سيدة " بل " مواطن " و " مواطنة " .
فقط كذلك اعتبر ارتداء الملابس الغربية خروج عن القانون ، وقد شنت
حرب مقاطعة ضد الكنائس المسيحية .

وبعد ذلك بفترة جرى في زائير ما يشبه " العبادة الشخصية " .
وبصورة لم تشهد لها افريقيا ويسمى " بالموبوتوية " حيث كان التلفزيون المحلي
يبدأ ارساله كل ليلة بصورة موبوتو . كما كانت الصحف الزائيرية تنشر نصوص
مطورة من المزايمر الدينية استبدل فيها اسم المسيح باسم موبوتو .
لكن هذه الانحرافات قد توقفت . واخذ موبوتو يظهر اكثر فاكثر
كمن يقوم حكمه على اسنة الحواب الغربية .

لقد كان موبوتو في حاجة الى تدخل عسكري اجنبي لانقاذ حكمه
من غزوة المتمردين والمرتزقة كما دعيت في السنوات الاخيرة ولعدة مرات
متمرات انقاذ دولية لمنع انهيار زائير اقتصاديا . ولا يمكن ان نعزى كل هذه
المشاكل الى موبوتو فالازمة الاقتصادية على سبيل المثال كانت شديدة وجاءت

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

نتيجة للانخفاض الكبير في اسعار النحاس والذي يعتبر عنصر صا درات زائير
الاساسي . فقد اغلقت الحرب الاهلية في انجولا الجارة خط سكة الحديد
والتي كانت زائير بواسطته تمقلد الكثير من الصلاقات التجارية مع العالم
الخارجي .

مع ذلك ليس هناك شك في انه وما لقد ربما كانت النجاحات
السابقة لزائير نتيجة " للمبوتية " فكان فشلها ايضا فتيحة " للمبوتية " .
اذن فلا غرابة في ذلك في اننا سمعنا في الاسبوع الماضي فسي
القدس عن بعض تماير الاسف . لان عوبوتو يظهر الان كطلعي يتقدم
ركب اصدقاء اسرائيل في افريقيا .
لقد كان افضل لنا ومن اجل سمعة اسرائيل الصلنية ان يتقدم
الركب شخص اخر بدلا منه .

فقد انخفضت اسعار النحاس في زائير
بسبب انخفاض الطلب العالمي
والتي كانت زائير بواسطته
تمقلد الكثير من الصلاقات
التجارية مع العالم الخارجي .
نتيجة لانخفاض النحاس
والذي يعتبر عنصر صا درات
زائير الاساسي . فقد اغلقت
الحرب الاهلية في انجولا
الجارة خط سكة الحديد
والتي كانت زائير بواسطته
تمقلد الكثير من الصلاقات
التجارية مع العالم الخارجي .
مع ذلك ليس هناك شك في
انه وما لقد ربما كانت
النجاحات السابقة لزائير
نتيجة " للمبوتية " فكان
فشلها ايضا فتيحة " للمبوتية " .
اذن فلا غرابة في ذلك في
اننا سمعنا في الاسبوع
الماضي فسي القدس عن
بعض تماير الاسف . لان
عوبوتو يظهر الان كطلعي
يتقدم ركب اصدقاء
اسرائيل في افريقيا .
لقد كان افضل لنا
ومن اجل سمعة اسرائيل
الصلنية ان يتقدم
الركب شخص اخر بدلا
منه .

الآخري ، عادت دول عديدة من القارة الافريقية تعاني مرة اخرى من وصمة الجوع وبالتالي تفزت مهمة النهوض بالزراعة - (بالاضافة الى الميادين المدنية الآخري) - الى سطح اهتمامات هذه الدول مرة اخرى .

التركيز على التنمية

اذن ، ينبغي على اسرائيل اذا ارادت الاستجابة الى ما تراه معظم دول افريقيا كمهمة عاجلة وهامة - ان تحصر نشاطها وتركزها في الميدان الذي تميزت به في العالم الثالث في الاعوام التي كانت فيها هناك وهذا الميدان هو : ميدان التنمية الزراعية والمساعدات التقنية .

ان الزعم القائل بأن دول افريقيا قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل بسبب " احتلال اراضي دولة افريقية " لم يعد ساري المفعول . فقد قطعت ست دول افريقية العلاقات في عام ١٩٧٢ (وليس في عام ١٩٦٧) . ثم اتخذت بقية الدول الافريقية هذا الاجراء قبيل السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ . ويعد موعد اعادة بقية سيناء الى مصر بمثابة فرصة مواتية لتلك الدول الافريقية التي تريد تلقائيا استئناف العلاقات ، ولكن بتتبع ذلك ايضا ان من لن يتجرأ (او من لن يريد) استغلال الفترة القريية لهذه الفرصة فأنة من المشكوك فيه ان يتمكن من اقتناعه قريبا باعادة العلاقات في موعد آخر .

[Faint, illegible handwriting in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

[Faint, illegible handwriting in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

كذلك لا تعد العلاقات الدبلوماسية - في هذه المرة - مقدمة الى العلاقات التجارية - فالعكس هو الصحيح تماما ، كما ثبت في معظم الحالات . ففي حين سبق الخبير والمرشد ورجل الاعمال الاسرائيلي - السياسي الاسرائيلي (بل وممثل وزارة الدفاع الاسرائيلية) فأنتنا نجد ان طرد الدبلوماسي قد ادى في العديد من المناسبات الى ابعاد الخبراء ورجال الاعمال . لقد نجحت شركات اسرائيلية ورجال اعمال من القطاع الخاص في السنوات الاخيرة ، في العودة الى معظم الدول الافريقية التي كانوا يعملون بها قبل عام ١٩٧٣ . وهناك مقاولون اسرائيليون ينفذون اعمالا بمشروعات الملايين من الدولارات في مختلف الدول الافريقية - وكان في مقدور شارون ان يجد في عدد من هذه الدول مستوطنات اسرائيلية خاصة ورسمية تضم عشرات العائلات الاسرائيلية .

العهد والخطير والمهدد

وهناك ممثلين اسرائيليين حكوميين يعملون اليوم بصورة او باخفى في ثمانى دول افريقية ويعلم السلطات الرسمية بها . وفي بعض هذه الدول لا تحتاج اسرائيل سوى تعليق " ياغطة سفارة اسرائيل " فقط . لقد تغيرت فيما يتعلق بعلاقاتنا مع افريقيا السوداء ثلاثة اسباب في حين بقيت ثلاثة اخرى تقريبا . ففرنسا - على عكس سابقه - لا ترى في الوجود الاسرائيلي بافريقيا ظاهرة غير مرغوب فيها كما انها لا ترى في

Handwritten text in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side of the page.

منافسة سياسية او اقتصادية ، فقد اذيع ان الرئيس ميتران ادلى بتصريحات
في مؤتمر الدول الناطقة بالفرنسية الذي عقد مؤخرا بباريس رغب فيها
باستثناء العلاقات الدبلوماسية الافريقية مع اسرائيل .

ومن الجائز ان يكون هذا الترحيب من قبل ميتران ليس له علاقة بالتغيير
الذي حدث منذ عام ١٩٧٣ ؛ فالقذافي الذي كان ولا يزال احد المحرضين
الرئيسيين ضد اسرائيل قد اصبحت منذ ذلك الحين اخطوعدو للانظمة
القائمة في كل القسم الشمالي من القارة ، من نيجيريا وغانا حتى السودان
والصومال . ثالث هذه المتغيرات - وربما كان اهمها - هو حدوث تغيير
في قوة سلاح النفط . فقد تبعدت آمال وتوقعات دول افريقيا التي قطعت
علاقاتها معها منذ ان موافقها المعادية لاسرائيل سوف يزيكها باسعار
بتولية رخيصة وبقروض ومنع كبيرة من قبل الدول العربية المنتجة للبتترول
ومن جانب آخر ، فقد اضمحلت الفئاض البترولي بالاسواق العالمية العلاقات
بين دول النفط العربية وغير العربية كما اظهرت الاختلافات في المصالح
الاقتصادية اختلاف المصالح السياسية ايضا . فنيجيريا التي لم تنجح من
بيع جزء كبير من بتولها الخام لها مصالح تختلف عن الدولة التي استفادت
كثيرا انذاك من ارتفاع اسعار النفط عقب الابتزاز العربي في عام ١٩٧٣ . اما
ما لم يتغير تخيرا جوهريا في السنوات الاخيرة فهو تأثير علاقاتنا مع
جنوب افريقيا على العلاقات مع افريقيا السوداء . لقد اوضحت احدى الدول

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

الافريقية - وربما اهمها - في الاونة الاخيرة انها مستعدة لاستئناف علاقاتها
الديبلوماسية مع اسرائيل دون انتظاها لبقية الدول الافريقية الاخرى فسي
حالة ما اذا خفضت اسرائيل من مستوى تمثيلها الديبلوماسي مع بيريتوريا .
كذلك لم تتغير ايضا اشارة المتحدثين الاسرائيليين في معظم دول
افريقيا التي تمتعوا تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع اسرائيل . فقد
وضعت التصريحات التي ادلى بها المرحوم موشي ديان عن الوجود الاسرائيلي
في اثيوبيا نهاية هذا الوجود ذاته . لذلك ثمة ما يدعو للخوف من ان يوءدى
الحديث عن دور اسرائيل في تهئية وجود امريكي مفاهض للسوفييت السى
اتخاذ خطوات ومواقف ضدنا .

والاهم من ذلك كله ، ان يكون المجال الرئيسي في علاقاتنا مع
افريقيا هو ميدان التنمية كما كان في السابق . فحوله تتبلور ضرورة
" الاسرائيلي الجميل " التي بقيت قائمة على الرغم من الدعاية العربية
حتى في سنوات القطيعة وهي الصورة ذاتها التي سهلت مؤخر الصود السى
افريقيا مرة اخرى .

ان مديرا العمون والمساعدة للشمويا الاخرى ، والاسهام في دفع
عجلة التنمية بها سوفيكسبان علاقاتنا مع افريقيا ايضا تلك الروح الريادية
التي لا يجدها الشبان (وغير الشبان ايضا) في البيت .

الحواجز تتفكك (من الخارج)

المقصود هنا بعملية مستمره منذ سنوات ولكنها اخذت تعطي ثمار مفاجئه في الاسابيع الاخيره بالذات • فالى جانب العزله المتزايده على صعيد الرأى العام العالمى اخذت علاقات اسرائيل تتحسن باضطراد مع الدول : راجع توقيع معاهده السلام مع مصر ومذكره التفاهم الاستراتيجى مع الولايات المتحده • وفي هذه الايام جاء وزير الخارجيه الفرنسى الى اسرائيل مخفيا وراءه سيلان التصريحات الغامضه --- تحسين كبير بالفقره مع العداء السافر الذى اشر موقف فرنسا حيال اسرائيل في عهد ديغول وبومبيدو وجيسكار - كما اعلن عن اعاده فتح ابواب افريقيا حتى وان كان جزئيا امام اسرائيل •

ان المراقب الاسرائيلى يقف حائر ومتسائلا كيف حصل ذلك ؟ وهذا السؤال بسررا لانه باستثناء معاهده السلام مع مصر التى كان لاسرائيل نصيبا فيها حرصت السياسه الخارجيه الاسرائيليه على التركيز على ترديد اللامات القاطعه والحاسمه • وهذا بالطبع لا ينطبق على الولايات المتحده ، لان يد اسرائيل مخلوله وفقا للتقييم الحقلاني وضروره اجراء حوار حضارى (باستثناء الاوقات التى تسبق الانتخابات) •

لكن ما هو الضيع الذى اتيناه حيال فرنسا لكي نغير اسلوب الحديث على الاقل ولماذا يستفيق جزء من افريقيا وفي هذا الوقت بالذات ويتبين انه اقترب خطأ عندما قطع علاقاته العلنيه معنا ؟

ان الباحث عن اجابه لهذه الاسئله وما شابهها سرعان ما سيصل الى نتيجة موهدها ان الحواجز تتفكك من الخارج وان الديواماسيه

الاسرائيليه ليست هي التي توهدى الى فك الحصار من حولنا وان الاحداث التي تقع خارج نطاق سيطرتها وتقف الدول العربيه والا سلاميه في مقدمه اعداء اسرائيل • وليست عموده صهيون معاديه للاسلام - ولا يمثل الحاخام جورن دوله اليهود - ولكن الدول الاسلاميه تهدى علاقته فاتره او معاديه بنسب تتصاعد او تتضائل حسب مقدار التزامها حيال اسرائيل منذ انشائها •

وهما هو بعد حوالي عشره اعمام من ترديد المظلمين على بواطن الامور مقوله انبعاث الاسلام كقوه سياسيه يرى العالم في ايران نموذجاً لسلطه من هذا النوع ولا يتأثر • وبالاضافه الى ذلك فانه يرى ايضا ان العالم الاسلامي يقف عاجزاً في وجه الاحتلال السوفيتي لافغانستان بل انه غير قادر على التوصل الى رأى واحد على مستوى عام • ان هذه الهزائم التي تحل بالاسلام السياسي وبالطريقه غير المباشره التي تتبلور فيها التقديرات وردود الفعل السياسيه تساعد اسرائيل على الاقتراب من جديد في المجتمع الدولي •

وفيما يتعلق بالدول العربيه فانها غارقه كمجموعه في حاله من التشردم والانقسام والعزله : فمصر خرجت من الصف العربي عام ١٩٧٧ ، والعراق التي كانت تدعي اخصيتها في تاج الزعامه تورطت في حرب منذ اكثر من عام ظهرت فيها عورتها العسكريه ولا تستطيع الخروج منها • ولم يعد سلاح النفط بنفس القوه التي كان عليها فهناك فائض من النفط حتى في السوق العالميه حتى مع توقف تدفق النفط العراقي واليراني واصبح صوت منظمه الاوبك الذي كان قبل عامين يهز العالم ويهيبه ، صوتاً خافتاً • وكان اخر تظاهرة للعجز اجرتها الاقطار العربيه ، هي عشيه انعقاد مؤتمر فاس • لقد جرى الحديث هنا عن مبلدرة للعربيه السعوديه

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.]

التي تطالب بمقاومة الزعماء في العالم العربي والتي تحركت بوحي سياسي امريكي او تشجيع امريكي على الاقل • لقد توخت السعودية في هذا المؤتمر - كما يقول المطلعون - تركيز اجماع عربي لحملته سياسيه تنطوي على استعداد للاعتراف بوجود اسرائيل " بحجمها الطبيعي " ، بيد ان المبادره باءت بالفشل الذريع : اذ ارفض المؤتمر قبل الدخول في مناقشات موضوعيه حول مبادره فهد • واذا كان قد قيل ان المبادره لم تمت فان العالم لن يضح مالم يرى اكثر من عشرين دولة عربييه تسمح للاسره المالكه السعوديه (والهامسين الامريكان) بخلع العباءه والحقال على النقاط الثماني من اجل اظهارها على النهي مبادره غربيه •

هكذا بيدوا ان اعداء اسرائيل الاكثر اندفاعا - انهم لا يبدون انهم يخيفون الى الحد الذي يفرض استمرار المقاطعه على اسرائيل لقد اثير واقع الحال هذا الى حد كبير على فرنسا فهي الاخرى اقل تخوفا ممن الاحتجاجات العربيه بالمقارنه مع السابق • ولكن يخيل بان التغيير في الاسلوب حيال اسرائيل مصدره الدور الفرنسي ضمن التحالف العربي • ومن المؤكد ان فرنسا في ظل حكم الحزب الاشتراكي الديموقراطي لا تسرى في نظام الليكسود مسأله فكريه وان التعاطف مع اتجاهات الضم في الضفة الغربيه لا ينقصه سوى الاعلان • بيد ان فرنسا اصبحت اكثر اطلسيه منذ لم تعد تخشى الشيوعيين الذين الحقوا باداره الرئيس ميتران • ومن المحتمل ايضا لانها تعتبر المانيا الغربيه تتجه صوب الاتحاد السوفيتي • وفي مثل هذه الظروف تسعى فرنسا الى التقارب مع الولايات المتحده - ووفقا لذلك فانها تجرى علاقات عامه شرق اوسيطيه اكثر قبولا من لدن الامريكان • وعلى ضوء كل هذا فما جدوى ان يستمر الساسه الافارقه الذين تبعد عنهم مسأله العدل والظلم في النزاع

فان كان العالم العربي قد انزعج من هذا الموقف السياسي الذي تتخذه اسرائيل في هذا المؤتمر - كما يقول المطلعون - تركيز اجماع عربي لحملته سياسيه تنطوي على استعداد للاعتراف بوجود اسرائيل " بحجمها الطبيعي " ، بيد ان المبادره باءت بالفشل الذريع : اذ ارفض المؤتمر قبل الدخول في مناقشات موضوعيه حول مبادره فهد • واذا كان قد قيل ان المبادره لم تمت فان العالم لن يضح مالم يرى اكثر من عشرين دولة عربييه تسمح للاسره المالكه السعوديه (والهامسين الامريكان) بخلع العباءه والحقال على النقاط الثماني من اجل اظهارها على النهي مبادره غربيه •

هكذا بيدوا ان اعداء اسرائيل الاكثر اندفاعا - انهم لا يبدون انهم يخيفون الى الحد الذي يفرض استمرار المقاطعه على اسرائيل لقد اثير واقع الحال هذا الى حد كبير على فرنسا فهي الاخرى اقل تخوفا ممن الاحتجاجات العربيه بالمقارنه مع السابق • ولكن يخيل بان التغيير في الاسلوب حيال اسرائيل مصدره الدور الفرنسي ضمن التحالف العربي • ومن المؤكد ان فرنسا في ظل حكم الحزب الاشتراكي الديموقراطي لا تسرى في نظام الليكسود مسأله فكريه وان التعاطف مع اتجاهات الضم في الضفة الغربيه لا ينقصه سوى الاعلان • بيد ان فرنسا اصبحت اكثر اطلسيه منذ لم تعد تخشى الشيوعيين الذين الحقوا باداره الرئيس ميتران • ومن المحتمل ايضا لانها تعتبر المانيا الغربيه تتجه صوب الاتحاد السوفيتي • وفي مثل هذه الظروف تسعى فرنسا الى التقارب مع الولايات المتحده - ووفقا لذلك فانها تجرى علاقات عامه شرق اوسيطيه اكثر قبولا من لدن الامريكان • وعلى ضوء كل هذا فما جدوى ان يستمر الساسه الافارقه الذين تبعد عنهم مسأله العدل والظلم في النزاع

العربي الاسرائيلي بعد السطام عن الارض في انتهاج سياسته المقاطعه
ضد اسرائيل التي فرضت عليهم •

وفي ضوء هذه التطورات فان المستغرب ليس تفكيك الحواجز التسي
اقيمت من حول اسرائيل في السبعينات وانما لانها لم تتهدم حتى الان
برمتها تحت ضربات ديبلوماسيه اسرائيليه حازمه ، كما كانت بعد اقامه
الدوله ثم بعد ذلك ما بين الخمسينات والستينات • وهناك اسباب
وجيهه منها ان اسرائيل - وخلافا للفترات المشار اليها - هي صديقه
مشكوك بامرها بحيث يشك ان يكون احد راغب في الظهور بمعيتها •
وهكذا ستستمر الى ان تبادر الى عمل قد يودي الى الخروج من
الطريق السياسي المسدود الذي تواجهه بعد افسالها للحكم الذاتي
ان الطريق المسدود ليس فقط غير ثابت وانما هو خطير لانه حين
ينعدم التحرك السياسي ويتوقف لا بد ان يفكر الجميع ان عاجلا او اجلا
بان الحرب ستنشعب من جديد لتعود النبوءات التي تتذكرها منذ عام
• ١٩٧٢ •

لقد اصبح الضجر في عهد وسائل الاتصال الجماهيرى والرأى العام
الذى يملك المقدره السياسيه المستقله عاملا مهما في السياسه
الدوليه • ويخيل ان النزاع العربي الاسرائيلي اصبح يثير السأم والضجر
لدى الانسانيه حتى ان الناس اصبحوا يصبون غضبهم على كل من لا يملك
التدر الكافي في التفكير العقلاني والفهم السياسي لابعاد هذه المسأله
عن شاشات التلفزيون • لقد اخفقت اسرائيل في مهمه اسدال الستار
هذه القضيه على العكس فالتصريحات الانفعاليه واستعراض العضلات
تساعد على اثاره المسأله من جديد لتحتل عناوين الصحف ولا تبعد
على الاقل بان النهايه قد دنت وانما تؤكد انه ليست هناك من نهايه •

Handwritten notes in Arabic script, including the word 'تتمتع' (enjoy) and other illegible text.

رجلنا في توجو

عندما يصل الى مطار باريس ، يكون في انتظاره حراسة من الشرطه
راكبي الدراجات الناريه . ويرافق هؤلاء سيارته على طول الطريق من
المطار الى باريس .

وهو يملك مجموعة من الشقق الفاخرة في الاحياء الموسرة جدا من
باريس ، ويختا في مارينا كان في الريفيرا الفرنسيه وعقارات اخرى في جميع
انحاء فرنسا . وكان قد ابتاع في الاونه الاخيره شقه في الشارع الخامس
في نيويورك . وكانت صاحبة الشقه السابقه السيده جاكلين اوناسيوس
كنيدي ، وبلغ ثمنها عدة ملايين من الدولارات . واسم هذا الشخص موريس
أسور . ويعتبر هذا الرجل احدى الشخصيات الغامضه جدا في باريس
والقاره الافريقيه . فهو يرفض اجراء المقابلات الصحفيه . وهو حذر جدا
في عدم نشر اسمه في الصحف . ولم تنشر صورته علنا على الاطلاق . وهو
لا يلهث وراء الاعتراف العام على الرغم من انه يتصرف خلال الاتصالات
الشخصيه معه كمن يتوقع ان يمنحوه الاحترام الجدير به .

وموريس اسور يهودى من مواليد المغرب قضى فترة معينه من الوقت
في اسرائيل قبل ان ينزح عنها وهو يحتل مكانه مرموقه وساميه حيث يحتل
صفة " المستشار الخاص لرئيس جمهوريه توجو " .

وعلى الرغم من انه يشغل هذا المنصب منذ ١٢ سنه فقد احيات
المكانه الخاصه التي يتبوأها موريس اسور بالتكتم حتى لا يثير الكلاب النائمه
من مريضها . ولم يتأثر مركز موريس اسور حتى بعد ان قطعت توجو علاقاتها
الديبلوماسية مع دولة اسرائيل في شهر ايلول ١٩٧٣ قبل عدة ايام من

المصدر: " شغاه ياميم " ١/١/٨٢

[Faint, illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

نشوب حرب يوم الخفران ° على العكس فلتند حقق خلال هذه السنوات التي انقضت منذ ذلك الوقت المزيد من القوة والنفوذ ° وهو يعتبر في نظر المسؤولين في وزارة الخارجية الفرنسية الذين يهتمون بالشؤون الافريقية " الرجل القوي " في توجو وان تأثيره على رئيس هذه الدولة الافريقية الجنرال اتيين ايد ما حاسم وثقوي °

لهذا فانه حين طرحت وسائل الاتصال العالمية في الاونة الاخيرة احتمالات استئناف العلاقات بين اسرائيل وعدد من الدول الافريقية ° كان بيد وغربا ان توجو التي يستخدم رئيسها يهوديا ذا خلفه اسرائيلية مستشارا له لم تندرج ضمن هذه الدول ،

سنخفور وبوكاسا

وعلاقاتهما بالاسرائيليين

والحقيقة ان اختيار مستشار اسرائيلي رفيع لا حد الحكام الافارقة ليس بالامر الجديد °

وكان اول من وصل الى هذا الموقع حتى قبل ان يبدأ الحصر الذهبي في علاقات اسرائيل مع الدول الافريقية حديثة الاستقلال يوسف (جو) جولان الذي عمل سكرتيرا للرئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان

وجولان هو نجل رجل الهجرة الثانيه يعقوب جولدين ، من مؤسسي الكتائب العبريه ابان الحرب العالمية الاولى ، ولد في الاسكندرية حيث ابعدت أسرته الى هناك من قبل الاتراك ، وتزوج في دمشق حيث ارسل والده الى هناك كوكيل لشركة مكائن الخياطة " سينجر " ° وبعد ان خدم في حرب " الاستقلال " ١٩٤٨ كضابط استخبارات اوفد الى باريس للدراسة

حيث عمل هناك سكرتيرا للرابطة المعادية للاستعمار .
 وفي نطاق مهمته هذه في المنظمة الطلابية التي كانت تناضل من
 اجل منح الاستقلال للمستعمرات الاوربية في افريقيا تعرف على ليوبولد
 سننفور الذي انتخب فيما بعد رئيسا لدولة السنغال المستقلة .

وفي مطلع الستينات توطدت العلاقات بين سننفور وجولان وعين
 الرئيس السنغالي الاسرائيلي السابق مستشارا خاصا للشؤون الاقتصادية
 وعين بعد ذلك كبير المستشارين الرسميين لحكومة السنغال ، وخلال
 الاغوام السبعة التي امضاها في هذا المنصب التقى بالطوك وروسس
 الحكومات في افريقيا الذين اعترفوا به كأحد الممثلين الرسميين لحكومة
 السنغال .

ولا يزال جو جولان الذي اسس في روما شركة دوليه لتقديم الاستشارة
 للدول النامية ، يحمل حتى هذا الوقت مستشارا اقتصاديا لرئيس السنغال .
 ويمتلك جولان في دكار عاصمة الدول الافريقية التي تحتفظ بعلاقات
 مع اسرائيل ، منزلا فسيحا يقيم فيه اثناء وجوده في السنغال .

وكان جو جولان قد ترأس قبل خمسة اعوام مشروعا مشتركا بين السنغال
 وايران ، فقد نجح في اقامة علاقات وطيدة بين سننفور والشاه وفي العهـ
 على اقامة شركة ايرانية سنغالية مشتركة للنفط والمناجم . وفي اعقاب هذه
 العلاقات تسرع شاه ايران بمبالغ كبيرة لاقامة مجمع صناعي كبير ومدينته
 سكنيه جديده في السنغال والتي كان من المنتظر ان تحمل اسم زوجته
 فرح ديبه . وبالطبع فليقد كان جولان يتقف خلف مشروع اقامة المدينة اما
 المهندس المعماري المشرف على تنفيذ المشروع فكان الاسرائيلي موشي صفدي ،

[Faint, illegible handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

والدعايه فقد بقي موريس اسور مغمورا مجهولا تقريبا . فلقد نشط وما زال
ينشط الان بسريه وخلف الكواليس . ولكن حسب رأى وزارة الخارجيه
الفرنسيه ، التي لا تخفي عداثها نحوه ، فان هذا الاسرائيلي السابق
تبوأ أعلى / واكثرها نفوذا في اى بلد افريقي .

لقاء في مقاهي باريس

كيف استطاع هذا الشاب اليهودى المراكشي الوصول الى هذا
المنصب المهم ويصبح مستشارا اقتصاديا خاصا لرئيس توجو ؟
ان قصته تتشابه الى حد ما مع قصة جو جولان . التقى جو جولان
بليوبولد سننפור في مطلع الخمسينات في مقهى يقف على الجانب الايسر
لباريس . والتقى موريس اسور ، الذى هاجرت عائلته الى البلاد فسي
الخمسينات ، مع اثيين ايدا في مطلع الستينات في بارات وملاهي باريس .
كان ايدا الذى ينتمي الى قبيلة كبرا شمال توجو قد جند في ج
جيش المستعمرات الفرنسي في الفترة التي كانت فيها توجو - في الحرب
العالميه الاولى كانت مستعمرة المانيه - تخضع لحكم الانتداب الفرنسي
ومن اجل قمع الثورة الجزائريه شكل الفرنسيون جيشا مؤلفا باكله من
المجندين من المستعمرات الفرنسيه في افريقيا . وقد قاتل هؤلاء الى
جانب الفيلق الاجنبي في الجزائر وعندما انتهت الحرب الجزائريه لم تعد
هناك حاجه الى هؤلاء . فحل الفيلق وسرح الجنود .

حصلت توجو على الاستقلال عام ١٩٦٠ ، بيد ان رئيسها الاول
سيلفا نوس اوليمبولم يكن بمقدوره استيعاب المسرحيين من الفيلق الاجنبي
في جيش توجو المشكل حديثا . واعتقد اوليمبولم ان توجو التي يبلغ تعداد
سكانها مليون ونصف مليون نسمة يكفيها جيش صغير من ٢٥٠ فردا فقط .

ومعروف ان مساحة توجو صغيرة فهي ضيقة العرض ولكنها طويلة
وتعتبر احدى دول الساحل الغربي لا فريقيا والتي تقع بين غانا وداومبي
وتعازي وحدودها الشمالية حدود فولتا العليا .

وتعتبر توجو بلدا فقيرا يسوده الا تقسام القبلي . ويتوزع سكانها
على ٤٣ قبيلة تتحدث ٤٤ لغة ولهجه . ولا تتوفر فيها الثروات الطبيعية
باستثناء مناجم الفوسفات . ولم يكن اوليمبيو الذي قاد توجو الى
الاستقلال ، يتصور انه يجب تديد موارد بلاده على اقامة جيش كبير
ناهيك عن ان بلاده لا تواجه خطرا من قبل جاراتها .

كان ابناء توجو الذين خدموا في الجيش الاستعماري ، والذين لم
يكن في الا مكان استيعابهم في جيش بلادهم يحيشون في باريس في تلك
الفترة كانوا يقضون اوقاتهم في البارات يشربون الخمر حتى الثمالة ويذرون
اموال التعويضات التي حصلوا عليها اثناء تسريحهم في الحانات . وكان
اتيين ايدا ما الذي كان عريفا في الفيلق الاجنبي احد هؤلاء الجنود
وفي باريس التقى ايدا ما مع موريس الذي كان يتسكع في مقاهي المد ينفسه
بدون عمل . وامضى الاثنان الوقت معا ، يتشارون ويشربون فقط فتوطدت
العلاقة بينهما . واتضح ان هذه الصداقة لم تكن مهادفة ولا سطحية .

عاد اتيين ايدا ما رفاقه الذين خدموا في الفيلق الاجنبي الفرنسي
الى توجو . وقاموا باغتيال الرئيس سيلفانوس اوليمبيو عام ١٩٦٣ . كان
السبب الرئيسي لحدوث التمرد والاغتيال هو رفض الرئيس استيعابهم في
صفوف جيشه . واختير صهر الرئيس ، الذي اغتيل نيكولا من جورنتسكي
رئيسا لتوجو في ذلك الوقت ، على رأس ائتلاف ضم جميع الاحزاب باستثناء

فaded handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

حزب الرئيس السابق الذي تم حله واعلن عن عدم شرعيته • وتم تجنيده
 ايما ورفاقه في جيش توجو • وحصل ايما الذي مثل اوليمبيو بنفسه
 على رتبة جنرال • وفي سنة ١٩٦٧ اقصى الجنرال ايما جورتسكي
 عن الرئاسة عن طريق الانقلاب العسكري الذي قام به • وهو يشغل
 منذ ذلك الوقت وحتى الان منصب رئيس جمهورية توجو • لم ينس ايما
 صديقه في باريس حتى بعد ان بلغ العلاء وبدأ يعمل رئيسا لتوجو ، وقد
 التقى اثناء احدى زيارته لباريس بموريس اسور الذي اصبحت رجل اعمال
 صغير • وعرض عليه الحضور الى لوما عاصمة توجو ليحمل مستشارا اقتصاديا
 خاصه له • استجاب موريس للعرض • والآن وبعد مضي ١٢ سنة منذ
 ذلك التاريخ يعتبر موريس احد الاثرياء اليهود في فرنسا • وتقدر ثروته
 بعشرات الملايين من الدولارات •

احد المراكز الكبيره للتهرب في افريقيا

لم يكن موريس اسور يتولى في السنوات الاولى مركزا رسميا في توجو •
 كان عليه ان يجلس في قصر الرئاسة ، ليدبر من هناك الانشطة الاقتصادية
 للدولة • كان الرئيس ايما يلتقي كل صباح الساعة الخامسة والنصف وقيل
 ان يستيقظ جميع العاطلين في القصر الجمهوري يجتمع بموريس ويتشاور معه
 وكان الاثنان يرسمان السياسه الاقتصادية لحكومة توجو •

كان الاقتصاد في توجو يخضع لسيطرة رجال الاعمال الفرنسيين
 تقريبا ، في تلك الفترة • فلقد سيطر هؤلاء على صادرات وواردات الدولة •
 كان كبار التجار من اللبنانيين الذين وصلوا الى توجو بمساعدة الفرنسيين
 وكان القليل من الصناعات في الدولة يملكه اصحاب المصانع الفرنسيين
 والالمان •

فصل في تاريخ توجو
 توجو دولة في غرب افريقيا
 تأسست في سنة ١٩٦٠
 بعد انفصالها عن فرنسا
 كان موريس اسور
 من كبار رجال الاعمال
 في فرنسا
 التقى الرئيس
 ايما
 وعرض عليه
 العمل
 مستشارا
 اقتصاديا
 في
 لوما
 عاصمة
 توجو
 وكان
 موريس
 يملك
 ثروة
 تقدر
 بعشرات
 الملايين
 من
 الدولارات
 وكان
 الاثنان
 يرسمان
 السياسه
 الاقتصاديه
 للحكومة
 في
 توجو
 كان
 الاقتصاد
 في
 توجو
 يخضع
 لسيطرة
 رجال
 الاعمال
 الفرنسيين
 تقريبا
 في
 تلك
 الفترة
 فلقد
 سيطر
 هؤلاء
 على
 صادرات
 وواردات
 الدولة
 كان
 كبار
 التجار
 من
 اللبنانيين
 الذين
 وصلوا
 الى
 توجو
 بمساعدة
 الفرنسيين
 وكان
 القليل
 من
 الصناعات
 في
 الدولة
 يملكه
 اصحاب
 المصانع
 الفرنسيين
 والالمان

اراد ايديما نقل اقتصاد توجو من الفرنسيين الى اشخاص محليين
 وعهد بهذه المهمة الى موريس اسور * وبالتدريج وبذكا شديد ولكي
 لا تثار الشكوك والظنون ، بان هذه السياسة مقصوده ، بدأت حكومة
 توجو تضيق الخناق على اصحاب الاعمال الفرنسيين لا رغابهم على بيع
 مصالحهم او نقلها الى سكان توجو *

فعلى سبيل المثال ، كانت معظم الفنادق في لوما العاصمة مطوكة
 للفرنسيين * وخلال فترة وجيزة نقلت ملكيتها الى اشخاص محليين
 او مواطنين لدول اخرى * واستطاع موريس اسور وبمساعدة مجموعة من
 اصحاب الاموال من يهود المغرب ، الذين يقيمون في باريس ، تجنيد
 اموال تساعد على اعادة بناء اقتصاد توجو *

بيد ان بند المدخولات الرئيسي في توجو كان ولا يزال هو مجال
 التهريب * ومعروف ان توجو بلد لا تفر ض فيه ضرائب ، ونتيجة لذلك
 تحولت الى احد اكبر مراكز التهريب في افريقيا اذ يمكن عن طريقها
 تهريب البضائع المستوردة الى جاراتها فانا وداهومي وكذلك الدول التي
 تبعد قليلا عن حدودها - نيجيريا وساحل العاج وليبيريا * وتحصل
 حكومة توجو بشكل غير رسمي على نسبة معينة من قيمة البضائع التي تهرب
 عن طريقها *

ويعتبر هذا الدخل عنصرا مهما في الدخل القومي لتوجو *
 ومن ناحية ثانية فان توجو تشكل مركزا للتهريب من القارة الافريقية
 الى القارات الاخرى * ويجري تهريب الماس غير المصقول الى هناك من
 الدول المجاورة * ويمكن اخراج الماس من توجو دون خوف في رحلات
 جويه مباشرة الى اوروبا ومقابل دفع عموله قليلا للحكومة * ولما كانت

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page, mostly illegible due to fading and ghosting.]

حكومة توجو تعرف ان الماس ليس موجودا في اراضيها ، فقد تنازحت
عن تصدير الماس ، الذي تطور عن طريقها وبمساعدة رجال الماس
البلجيكيين .

ونتيجة لهذا النشاط الاقتصادي الواسع في توجو ، حظي الرئيس
ايدا ما بلقب " سيد العشرة بالمائة " . فهو يطالب بحساب حكومته
بنسبة ١٠ % فقط من اية صفة مشروعه او غير مشروعه تتم داخل حدود
بلاده . وكان جيش توجو قد تمكن اثناء حرب بيافرا في نيجيريا من
القبض على عدد من سكان بيافرا الذين حاولوا تهريب سبعة ملايين
جنيه استرليني الى اوروبا عن طريق لومبا العاصمة . وعندما طم
النيجيريون بذلك طلبوا ان تعاد الاموال اليهم . واتفق اثناء اللقاء
الذي تم بين ايدا ما وبين الجنرال يعقوب حارون رئيس نيجيريا ان تعاد
الاموال التي ضبطت الى الحكومة النيجيرية ولكن مقابل حصول حكومة
توجو على حصتها كعمولة في ضبط الاموال ، مقدارها ٧٠٠ الف جنيه
استرليني .

فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية

الجهة الوحيدة هي موريس فقط .

ادى النجاح الذي احرزه موريس في بناء اقتصاد توجو الى قيام
الرئيس ايدا ما بمنحه صفة رسميه هي صفة مستشار خاص ولم يعد هذا
المنصب سريا وقد سجلت الصفة الجديد لموريس على الرسائل الرسميه
الصادره عنه . كما ظهرت ايضا على لافتة على باب احدى الشقق
المطوكة في باريس التي حولها الى طحقيه اقتصاديه لتوجو حيث يعمل
فيها عشرة من الموظفين سبعة منهم من توجو .

وتوجو كان يقال لي : فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية ، توجه السي موريس فقط لمعالجتها .

" حرص موريس على عدم تأكيد كونه اسراييليا سابقا . وكان اهتمامه بالظهور كيهودي محدود . ويبدو انه كان مهتما باخفاء خلفيته . ولم يكن الكثيرون في توجو يعرفون انه يهودي واسراييلي سابق . لقد حاول في المرات التي التقيت فيها معه ابراز نجاحه واهمية المركز الذي يشغله . لم يتحدث عن الماضي اطلاقا .

في شهر ايلول ١٩٧٢ لم تجد نصائح اسور نفعا . فقد اضطر ايدما الى مساعدات مالية كبيرة . وعرضت عليه ليبيبا مثل هذه المساعدة . وفي مقابل ذلك قطع علاقاته مع اسراييل . واضطر يهوشاع راشالسي مغادرة لومي . بيد ان موريس اسور بقي على الرغم من توطيد العلاقات مع الليبيين .

صحيح انه يقيم في باريس بصفة رئيسيه حيث يمثل هناك مصالح توجو . بيد انه يتألم بين الحين والاخر الى توجو الى مكتبة في القصر الجمهوري من اجل مواصلة تقديم المشورة للرئيس ايدما في المجالات الاقتصادية . وواضح انه لا يفعل ذلك من اجل السماء فقط . فالثروة الدائلة التي جمعها اثناء عمله كمستشار خاص للرئيس ، تدل على انه كيف يستثمر نصائحه بشكل جيد من اجل اغراضه الخاصة . لقد تناسى مثلا انه ابتاع فيلا في القدس لتتيم فيها والدته .

قبل حوالي عامين وعندما كان راشالسي سفير اسراييل السابق في توجو موجودا في باريس كصحوث من قبل الصندوق القومي اليهودي (كيبرن هكاييمت) حاول استغلال علاقته مع موريس في محاولة للحصول على

Handwritten text in Arabic script, appearing as bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.

تبرعات منه للصندوق •

ويذكر راش • انه على الرغم من ثروته الهائلة ، فقد تهرب اسره
من تقديم التبرعات •

بيد ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

وتذكر ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

وتذكر ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

تبرعات منه للصندوق •

ويذكر راش • انه على الرغم من ثروته الهائلة ، فقد تهرب اسره
من تقديم التبرعات •

بيد ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

وتذكر ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

وتذكر ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

وتذكر ان موريس صرح في حديث مع اليهود في باريس في الاونة
الاخيره انه اذا استأنفت بعض الدول الاфриقيه علاقاتها الدبلوماسية
مع اسرائيل فان الرئيس ايدما لن يتورد في ان يحذو حذو هذه الدول •

عودة الى افريقيا

لقد ندمت بعض الدول الافريقية التي قطعت العلاقات الدبلوماسية معنا في عام ١٩٧٣ على خطوتها هذه * فمن هذه الدول التيموري تصورت آنذاك ان هجمو اسرائيل سوف يزيها بأسعار بترولية رخيصة - قد اضطرت ان تعترف بينها وبين نفسها ان مساومتها كانت خاطئة * لقد سحبت معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وبداية انسحاب الجيش الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء الارض من تحت الزعم القائل بانه من المتعذر اقامة علاقات ظاهرية مع دولة احتلت جزءا من اراضي دولة افريقية * وبالفعل استوفت العلاقات التجارية لنا ولو حظ تواجدا اسرائيليا في عدد من دول افريقيا - وان كان بشكل متواضع - حتى قبل زيارة وزير الدفاع التي انتهت بتوقيع اتفاقات مع عدد من هذه الدول - واحدة من الدول الكبرى واثنان من الدول الصغرى * ومع ذلك يجب ان نشير بهذه الزيارة وبالاتفاقيات التي وقعت والتي تعتبر خطوة هامة على طريق عودتنا الى القارة السوداء * وحتى لو لم يتمخض استئناف التعاون الاسرائيلي الافريقي فورا عن قيام علاقات دبلوماسية - وبالرغم من انه ليس هناك تأكيد من ان طريقة تصويت هذه الدول الافريقية في مؤتمرات الامم المتحدة سوف تتغير لصالحنا بسرعة - فان تقارب دول افريقية الينا من شأنه ان يؤثر بشكل ايجابي على موقفنا في الميدان الدولي بشكل عام * ويسمى السيد ارئيل شارون الذي تفسير هذا التطور ووصفه بانه نتيجة لتوقيع مذكرة التفاهم الاستراتيجي

المصدر : صحيفة هآرتس الصادرة في ١٢/٦/١٩٨١ * ١٩٨١

مع الولايات المتحدة ، وان حضور رئيس زائير الى العاصمة الأمريكية اثباتاً
 زيارة شارون لها " لم يكن مصادفة " • ومن المحتمل ان يكون هناك بين
 الافارقة من اعجب وسعد بمذكرة التفاهم ، اكثر من الرأي العام فسي
 اسرائيل ومنهم من ينسبون الى اسرائيل درجة كبيرة في التأثير على الزمامة
 الأمريكية - وربما ايضا يبالغون في ذلك • ومن الواضح ايضا انه اذا كانت
 الولايات المتحدة مستعدة لتمويل مشاريع تعاونية اسرائيلية - افريقية - فان
 ذلك سوف يسهل عملية تقديم هذه المساعدة • لقد حظينا في السنوات
 الماضية بتأييد افريقيا السوداء لعدة اسباب منها انهم لم يشتهروا بناويا
 " امبريالية " فينا • ان مساعدة من جانب اسرائيل لن تلزم الافارقة
 باتخاذ موقف سياسي في النزاع القائم بين الحرب وبين السوفييت • وثمة
 اعتقاد بان استعداد افريقيا للتعاون معنا مرة اخرى يمكن ان يعتمد على
 الافتراض بان اسرائيل لا تسعى بالضرورة لربط المساعدات المستعدة
 لتقديمها بولا • سياسي شامل • ومن غير المتعذر ان يكون هنا وهناك
 استعداد افريقي لقبول اسرائيل كمفوض من قبل الولايات المتحدة ،
 وانه لا يهم دولة افريقية او اخرى بان يفسر استئناف علاقاتها مع اسرائيل
 كأجراء موالى لأمريكا • لكن من المفترض - بشكل عام - ان تتقوى الرغبة
 في فتح فصل جديد من العلاقات مع اسرائيل بالقدر الذي تخفض فيه
 اسرائيل من الجانب السياسي لشاغلها • الذي جلب فائده
 ان تدخلنا في الشؤون الافريقية / كبيرة على الافارقة - والتي
 لم ينسوها بالطبع حتى في سنوات القطيعة - والذي رفع من شأننا في العالم
 قد فعل الكثير في التخفيف من عقدة الحصار الذي كانت اسرائيل مغمسة
 فيه • ومن المحتمل ان يحقق استئناف العلاقات ذلك - وان كان سيستغرق
 ما لا يقل عن عشرة سنوات • لذلك وجب ان نهتم بهذه المبادرة التي يجنب

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.]

ستحاول فرنسا المساعدة في استئناف
العلاقات بين اسرائيل ودول افريقيا

بتلم: ادفين ايتان

تحاول فرنسا التوصل الى استئناف العلاقات الديبلوماسية بين
اسرائيل ودول افريقيا .

وذكرت الصحيفة "لوفيكارو" الفرنسية بأن احد مستشاري الرئيس
"فرانسوا ميتران" قال ، ان مؤتمر القمة لعدد من الدول الافريقية
الذي افتتح البارحة في باريس "يعد فرصة للاستعداد للمصالحة"
بين اسرائيل ودول افريقيا .

وهادقت مصادر فرنسية على اقوال الصحيفة وازادت ان ميتران
ومساعداه للشؤون الافريقية "كيغمان" يعتقدان بضرورة استئناف
العلاقات الاسرائيلية - الافريقية ويستعدان للمساعدة في استئنافها .
وعلم ان عددا من الدول الافريقية اعلنت لفرنسا بأنها بحثت
استئناف علاقاتها مع اسرائيل "ولكنها لم تحدد حتى الان موعد
تنفيذ ذلك .

وفي المقابل تحاول فرنسا التأثير على دول افريقية لاستئناف
علاقاتها مع مصر .

حيث ان معظم الدول الافريقية قطعت علاقاتها مع مصر في
اعقاب التوقيع على معاهدة السلام الاسرائيلية - المصرية .

اسرائيل تتوقع زيارات من قبل
زعما افريقيين

بقلم: ايلون كافيير

اعلنت امس دوائر سياسيه في القدس ، انه من المتوقع ان يقوم
خلال الا شهر القريبه القادمه ، زعماء من دول العالم الثالث
بزيارات بجانب سلسله من الزيارات التي سيقوم بها زعماء وشخصيات
من دول افريقيا .

وطبقا لتقديرات هذه المصادر ، ان المشكله الصعبه التي تواجهها
حاليا الدول الافريقيه هي : من هي الدول الاولى التي ستعلن عن
استئناف علاقاتها مع اسرائيل . ومن المحتمل ان تذهب دول كثيره
في اثر هذه الدوله .

ومن المعروف ان عدد من الدول الافريقيه تعتزم صياغه بيان
مشترك حول استئناف العلاقات مع اسرائيل ، بعد الانسحاب الكامل
من سيناء .

ذكر في القدس ، ان حجم الصفقات التي وقع عليها وزير الدفاع
كان كبيرا في مجال الصادرات الاسرائيليه في السنوات الاخيره .
ذكر امس مصدر سياسي بالقدس ، ان دول افريقيه طلبت من اسرائيل
ان تعمل على تصحيح علاقاتها مع الولايات المتحده .

وفي اجتماعات لزعماء امريكيين بشخصيات اسرائيليه ، اقرروا بأن
الولايات المتحده تستخف بالقاره السودا . وتهتم فقط بجنوب افريقيا
باوربا ، وبالشرق الاوسط .

قال امس وزير الدفاع ارئيل شارون في البرنامج التلفزيوني "موكيد"
 " ذات يوم حضر الى مكنتي وقد ضم عدد من الوزراء من دوله افريقيه
 محينه • اعلنوا عن قلقهم ازاء التوسع السوفيتي وطالبوا بضروره التعاون
 مع اسرائيل حتى تساعد هم في تزويد جيشهم بالسلحه التي تنتجها
 اسرائيل •

" وبعد مرور بضعه ايام ، جاء الى مكنتي رجل اعمال دولي معروف
 وقال لي : انني اعرف انك ستسافر معي بطاقتي لنفس الدوله الافريقيه
 قلت له : حقا ، انني ساسافر ، لكنك الى اين تسافر • اتضح لي انه
 في اليوم التالي لهذا اللقاء ، سافر رجل الاعمال ذاته الى باريس ، ذهب
 الى سفاره تلك الدوله وقال لها : من المحتمل الا تتمكن اسرائيل من
 تقديم فرص ، وانا استطيع ان اقدم لكم ذلك • لذلك ساذهب الى هناك
 واحضر معي وزير الدفاع •

" ولم يحدث ذلك ، كما هو مفهوم • وتعتقد كل من وزاره الخارجيه
 ووزارتي ، انه عندما يحين الوقت لجني الثمار السياسيه من العلاقات
 فلنحصل ذلك • لا تعارض في ان يريح شخص من ذلك ، لكن لا يمكن
 باى حال من الاحوال ان يتعارض بشكل خاص ، وان يجني من الدوله
 الثمار السياسيه التي نحن في حاجه اليها •

" وبالفعل ، سافرت الى هناك مع شخصيات من وزاره الخارجيه
 وحسب رأيي اننا حققنا مجموعه من الانجازات ، منها السياسيه في
 الدرجه الاولى •

ورد اعلى سؤال ، ما اذا كان يرغب في ان يكون رئيسا للحكومه
 قال انه دوله تمارس الديمغرافيه ، لا يستطيع الانسان ان يحدد
 ماذا سيكون ، بل عليه ان يقوم باداء مهامه العامه ويمجي الوقت يشرح
 نفسه في الانتخابات •

[Faint handwritten notes in Arabic script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.]

موبوتو يصرح لدى خروجه من قصر الاليزيه :

لا مانع من استئناف العلاقات مع اسرائيل

اعلن الرئيس الزائيري موبوتو لدى خروجه من لقاء استغرق ساعة ونصف مع الرئيس فرانسوا ميتران في قصر الاليزيه " ليس هناك اي مانع من استئناف العلاقات بين زائير واسرائيل " .

ان موبوتو الذي رد على اسئلة الصحفيين قال ، " ان زائير ليست محزولة عن افريقيا وانها ملزمة بالتشاور اولا وقبل كل شيء مع الشعوب الافريقية " .

وكشف بان الرئيس السادات " اعلن له سابقا ، انه ليس هناك سبب يدعو الى عدم استئناف العلاقات مع اسرائيل " .

ورأى ان استئناف العلاقات 'دبلوماسية والطبيعية بين زائير واسرائيل سوف لن يضر بعلاقات بلاد ، مع الدول العربية . واضاف " ان هذه العلاقات مع الدول العربية الصديقة مهمة جدا بالنسبة لي ، الا ان زائير دولة ذات سيادة ، وانا اعمل كرئيس دولة مستقلة " . وطرح خلال المحادثات مع الرئيس ميتران موضوع استئناف

العلاقات بين الدول الافريقية واسرائيل .

وذكر موبوتو بانه اعلن عن قطع العلاقات مع اسرائيل في تشرين الاول عام ١٩٧٣ وذلك تضامنا مع مصر .

وفي تقرير لصحيفة " لوكسبريس " ان وزير الدفاع شارون قسام مؤخرا بزيارة لزائير ويبحث مع موبوتو التعاون العسكري والتقني .

المصدر : صحيفة عمل همشار الصادر بتاريخ ١٩٨١/١٢/٨ .

بعض الدول الافريقيه تنوى استئناف علاقاتها

بقلم : ايلان كافيير ، المراسل السياسي
لصحيفه " معاريف " .

في بدايه هذا الاسبوع اعلنت بعض الدول الافريقيه التي تنوى
استئناف علاقاتها مع اسرائيل في الاشهر القريبه القادمه وتعزيم
تعاونها الاقتصادي معها ، اعلنت ، لقدس عن قرارها بالتراجع عن اتخاذ
هذه الخطوه بشكل محدد للموافقه على قرار ضم اسرائيل لمرتفعات
الجولان .

علمت " معاريف " بان اتخذ الزعماء السياسيين في القماره
الافريقيه قد بادروا الى عقد اجتماع مع عدد من الزعماء الافريقيه
للتداول واتخاذ قرار مشترك للاعتراف باسرائيل وطمت اسرائيل بانه تراجع
عن مبادرته وانه يحلن عن الخفاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده قريبا .
هذا ، كما شرحوا الاسباب السياسيه التي خلقت في اعقاب
قرار ضم الجولان . ان واحده من الدول الافريقيه هي التي وقعت على
هذه الصفقه مع اسرائيل وانها اعلنت عن الخفاء هذه الصفقه . واصلت
دولتان اخريمان بانهما تفكران في احتمال تراجعهما عن الصفقات
الاقتصاديه الضخمه التي وقعت عليها اخيرا مع اسرائيل .

من المحتمل ان تستأنف ليبريا علاقاتها مع اسرائيل

اثلث ليبريا على اتصالات "كامب ديفيد" بين مصر واسرائيل
واعلنت ان السبب البارز لقطع العلاقات بين ليبريا واسرائيل عام
١٩٧٣ غير قائم .

ولكنه في خطاب الجمعية العامة للامم المتحدة ، قال وزير
خارجية ليبريا كيريل باكوس ماتيمس ، ان ليبريا قلقة ايضا من عدة
مواضيع ترتبط باسرائيل .

وقال الوزير من خلال اعترافه عن تأييد مصر في جهودها بايجاد
حل بالطرق السلمية لمشكلة الشرق الاوسط :

" اننا لا نجد اي ظلم في الاتفاقات الجزئية وتسلم بـ
اتفاقات كامب ديفيد تشكل نهجا اوليا ذو مشى "

وقال من خلال اشارته الى ان ليبريا دعيت سابقا جميع الدول
التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل بأن تعيد النظر مجددا بسياستها
وقال وزير الخارجية ان الشربة والعزلة لدولة اسرائيل تأخذ بالا تساع
وتضر باحتلالات تسوية السلام في الشرق الاوسط .

واضاف : " اننا ملزمون باقامة علاقات من اجل تسهيل عملية
الاتصال . ومن اجل المصالحة بين الجهات المتخاصمة يجب
ان تكون هناك امكانية على الاقل للاتصال مع الجهات المختلفة "

" لقد توصلنا الى اتفاق بأن السبب البارز لقطع العلاقات
مع اسرائيل - هو ان التضامن مع مصر غير قائم فيما يتعلق بالضـرر
الذي لحق بسلامتها الاقليمية . وان القاهرة قد انتهت الى طريقة
للتعايش مع تل اببيب .

واكد الوزير انه ليس هناك سبب يدعو بأن يكون الليبيرين اكثر
مصرية من السادات نفسه ولكن فيما يتعلق بالمواضيع المطروحة التي
تتعلق ليبريا قال الوزير : " اننا قلقون من التعاون بين تل اببيب
وبريتوريا . وبمنفس الدرجة بقلق السر الواضح بأن دولا محينة في افريقيا
السوداء تقيم علاقات اقتصادية فعالة وشاملة مع جنوب افريقيا .

وان حقيقة قيام جالية يهودية نشيطة في جنوب افريقيا تطـك
احساسا كبيرا معارضا لسياسة التفرد العنصرية هي حقيقة مشجعة .

Handwritten notes at the top of the right page, including the word "مصر" (Egypt) and other illegible text.

Main body of handwritten text on the right page, written in Arabic script. The text is dense and covers most of the page's surface.



العودة الرسمية لافريقيا

مقال افتتاحي

لدى العديد من دول افريقيا الاسباب المثبتة للاستحانة باسرائيل • شهية القذافي الليبي هي احدى هذه الاسباب وسبب آخر هو الوجود الكوبي ، رأس سهم التوسع السوفيتي ، يسبب مداعا فظيما لرعاة مثل موبوتو ، التي تحاط دولته " زائير " بقواعد سوفيتيه كوبيه في افريقيا (انجولا) • السبب الثالث هو قدره اسرائيل المعروفة في ميد العمون بالخبره والمعدات العسكريه كقطرات اقتصاديه •

هذه الاسباب ليست جديده ، حتى لو تقادم الاحساس بالخطر في دول افريقيه اخرى في السنوات الاخيره ، منذ ان ارتدت سياسة الاتحاد السوفيتي شكلا حادا (مثل غزو افغانستان) ومنذ ان بدأ القذافي تحقيق نبوءته في القيصرية الليبيه وفي المناورات العسكريه • لقد تغيرت الظروف بصورة اكبر من تغيير الاسباب لاستعداد افريقيا لتوطيد علاقاتها - ولو في العلن - مع اسرائيل •

يوجد بين اسرائيل والدوله الافريقيه - مصر - حاليا اتفاقية سلام • وهناك دولتين افريقيتين اخرى وهما ايضا اعضاء في جامعة الدول العربيه (السودان والسومال) ، تؤيدان سياسة السلام المبريه • ان ما يفضله العرب والمسلحون يفضله ايضا الافارقة الآخرون ، لانه منذ البدايه (وفي الثلث الاول من العقد السابق) فطعموا علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل عن كرها • ان التحول في سياسة الحكومات الامريكيه تجاه تقديم المساعدة للحكم الموالي للشرب في افريقيا شجع موبوتو وشعبه على طلب المساعدة من الحليفه الرسميه للولايات المتحدة ، اسرائيل •

ان تهيئة عودة اسرائيل المأموله لافريقيا من المناسب ان تخفف من حدة عداء التشابك بالايدي المتبع في حكومة اسرائيل حول هذه القضية • ان العداء بين وزارتي الدفاع الخارجيه وقوات حكوميه اخرى الحق الضرر بجمهور اسرائيل في السنوات الماضيه • ومن الافضل منع هذه الاصوات الثائويه من اثره على استئناف العلاقات مع افريقيا •

احد الرومساء الافارقة يطلب حارسا من اسرائيل

اشارت الزيارة السريه التي قام بها وزير الدفاع اريئيل شارون في افريقيا ، التي نشرت بعض الصحف الخريبه تفاصيل عنها غضب الاجهزة السريه الفرنسيه سواه بسبب عدم معرفتها المسبقه بنيا الزيارة ولا انها تخشى تضرر مركز فرنسا في هذه المنطقه التي تعتبر " مرتع صيد " تاريخي بالنسبه لهم هذا ما كتبهته مجلة لاكسبريس الفرنسيه في عددها الاخير .

وادت المجلة بان الوزير شارون زار الجابون وجمهورية افريقيا الوسطى وزائير . وكانت صحيفة ليبراسيون قد ذكرت بان شارون زار الجابون وساحل العاج وليبيريا .

واكدت مجلة لاكسبريس ما نشر في مجلة نيوزويك الامريكه مشيرة الى ان الجوله التي قام بها شارون تمت من اجل دراسة امكانيات التعاون بين اسرائيل ودول القاره الافريقيه السوداء .

وقال ان احد رومساء هذه الدول التي زارها وزير الدفاع اعرب عن عدم ثقته بالادارة الفرنسيه الجديده وطلب ان يعين له حراسا اسرائيليين .

المصدر : دافار ١٧/١١/١٩٨١

تتمتع الامم المتحدة بسلطة واسعة في مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...

وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...

وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...

وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...
وتتولى الامم المتحدة مسؤولية مراقبة الامور الدولية...

٢٧٦٧٨٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
مختلفين في الدين والخلق
والمقام والجاه والدار
والنساء والاولاد والاشياء
التي خلقها في الارض والسموات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات

والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات

والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات

والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات
والجنات والجنات والجنات

بسم الله الرحمن الرحيم